

# بموافقة المجلس.. توغل مرتزقة روس إلى دارفور مقاومة جامعة الخرطوم بسبب الرسوم الجامعية (غير الواقعية)



رئيس هيئة التحرير  
صلاح عمر الشيخ  
المدير العام  
محمد الفاتح احمد  
رئيس التحرير  
ربيع حامد سوركتي

الاحد 21 سبتمبر 2025م الموافق 29 ربيع الاول 1447هـ العدد 379 يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودا إكسبو

## (الصعق بالكهرباء والاعتصاب).. (آل دقلو) يتفنونون في تعذيب المعتقلين



تقارير  
جريمة الفاشر..  
الحكومة تنتظر  
موقف دولي ومراقبون  
يضعون حلولاً  
(ص 5)



### عودة الحياة إلى قلب السودان.. خطة لإعادة المركز الطبي الأهم

أكد، عضو مجلس  
السيادة الفريق إبراهيم  
جابر، التزام الدولة  
الكامل بإعادة مركز  
السودان للقلب إلى  
وضعه الطبيعي. وشدد  
على أن الجهود ستتركز  
على معالجة كافة  
التلفيات، واستعادة  
الأجهزة والمعدات الطبية  
التي تعطلت



د. هاديق: الرباعية قد تعيد المعادلة المنخفضة  
ويمكن ان تؤدي إلى أكثر من الحرب



6 مسعد بولس أعطى إشارات  
لحل الأزمة السودانية  
بالمبادرة الرباعية وغيرها

## 13 سيد الاتيام يتخطى النجم الساحلي التونسي بهدف في تمهيدي الكونفدرالية

14 ألوان  
الحياة  
صلاح عمر الشيخ

9 بعد..  
و.. مسافة  
مصطفى أبو العزائم

8 فيما  
أرى  
عادل الباز

8 بالواضح  
فتح الرحمن النحاس

## (الصعق بالكهرباء والاعتصام).. (آل دقلو) يتفنون في تعذيب المعتقلين



المفوضية إنها وثقت 624 حالة اعتقال تعسفي خلال الفترة المشمولة في التقرير، حيث نُسبت 421 حالة للمليشيا وذكر التقرير أن المليشيا تستخدم منازل خاصة كمراكز احتجاز غير رسمية اعتُقل فيها المدنيون لأيام أو أسابيع دون تهم أو إجراءات قانونية، حيث تعرّض بعض المحتجزين للتعذيب، بما في ذلك الضرب والصعق بالكهرباء. وكشفت المفوضية عن تلقيها 127 حالة اختفاء قسري، مرتبطة بالمليشيا، خاصة في الخرطوم ودارفور

ومخيمات النزوح أهدافاً متكررة، نجم عنها خسائر في الأرواح وأثار سلبية على حقوق أساسية مثل الحق في الغذاء والصحة والمياه وتحديث التقرير عن تلقيه تقارير عن تنفيذ المليشيا تجديداً قسرياً شمل أطفالاً في المجتمعات المحلية في دارفور. كما أجبرت شيوخاً محليين على تقديم عدد من أبناء مجتمعاتهم للتجنيد تحت تهديد العقاب وذكر أن مصادر أكدت تدريب 300 طفل، معظمهم دون 16 عامًا، في الجنيّة، حيث تلقوا تدريبات عسكرية في معسكر أقامته القوات وقاتلت

منظمة غير حكومية تُقدّم خدمات في مخيم زمزم، إضافة إلى مدير مستشفى استهدف عمداً في أم كدادة وأشارت إلى أن مقاتلي المليشيا استهدفوا عمداً ثلاثة أطباء، فقتلوا اثنين وأصابوا الثالث داخل مستشفى بالنهود في مايو السابق، كما نهبوا المعدات الطبية وأتلفوا أجزاء من المرفق. وشددت على أن استخدام أسلحة متفجرة في مناطق مأهولة أدى إلى أضرار جسيمة في الأعيان المدنية والبنية التحتية، حيث كانت الأسواق والمدارس والمستشفيات ودور العبادة

كشفت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، السبت، عن توثيقها مقتل 3384 مدنيًا منهم 990 فردًا خارج نطاق الأعمال العدائية، إضافة إلى 201 حالة عنف جنسي خلال النصف الأول من هذا العام وقاتلت المفوضية، في تقرير، إنها وثقت بين 1 يناير إلى 30 يونيو 2025، مقتل 3,384 مدنيًا بينهم 191 طفلًا على الأقل في سياق النزاع وأشارت إلى 2,394 ضحية قتلوا أثناء العمليات القتالية، بينما كان الباقين والبالغ عددهم 990 فردًا ضحايا لعمليات قتل غير مشروع خارج سياق المعارك المباشرة

وأشارت إلى أن المليشيا واصلت الحصار على الفاشر والذي بدأته في مايو 2024، سُنت قصفًا مدفعيًا وهجمات بالطائرات المسيّرة على المدينة وذكّرت أن المليشيا استولت على مخيم زمزم للنازحين في هجوم واسع، حيث حولته لاحقًا إلى معسكر عسكري استخدمته لتكثيف هجماتها على الفاشر

وقالت المفوضية إنها واصلت توثيق استخدام العنف الجنسي كأداة للترهيب والعقاب ضد المدنيين على نطاق واسع، حيث رصدت 201 حالة عنف جنسي معظمها نسبت للمليشيا، بما في ذلك الاعتصام الفردي والجماعي والاستعباد الجنسي والإكراه على الزواج

وأشارت إلى أن مقاتلي المليشيا ارتكبوا عمليات اغتصاب جماعي ممنهجة ضد النساء والفتيات خلال الهجوم على مخيم زمزم، حيث تُظهر إحدى الحالات الموثقة اغتصاب 12 مقاتلاً 5 نساء أمام أطفالهن، بعضهن حملن لاحقاً نتيجة هذه الاعتداءات. وبيّنت أن المليشيا أجبرت نساء محتجزات على تقديم خدمات جنسية لمقاتلين مقابل الحصول على الطعام أو الإفراج عن أقاربهن في الخرطوم في يناير وفبراير 2025.

وأوضحت المفوضية أنها وثقت إعدام 11 عاملاً صحياً وإنسانياً في هجمات المليشيا على شمال دارفور، بينهم 10 موظفين في

## مقاومة جامعة الخرطوم بسبب الرسوم الجامعية (غير الواقعية)

## ضبط شبكة إجرامية تحتال على اصحاب المركبات المسروقة بالخرطوم

لوضع حد للنشاط الإجرامي لهذه الشبكة والابقاع بها ومن خلال الجهود الميدانية البحثية والتقصي والرصد الدقيق التي بذلها الفريق المكلف بإنجاز المهمة تم تحديد هوية المشتبه بهم بدقة وموقع تواجدهم على ضوء ذلك تم تنفيذ عملية كمين محكم أسفر عن ضبط المتهم (جف) وتسليمه لشعبة الاستخبارات سوق ابوزيد واتخاذ إجراءات قانونية بالرقم (353) تحت المادة (118) في مواجهة المتهم الأول (وس) برقم القبض (645) والمتهم الثاني (م،ع) برقم القبض (646) بقسم شرطة سوق ليبيا

تمكن فريق ميداني مختص من فرعية مباحث امبدة يتبع لإدارة المباحث الجنائية بشرطة ولاية الخرطوم بقيادة ضابط شرطة تحت إشراف رئيس الفرعية من ضبط شبكة إجرامية متخصصة في الاحتيال على اصحاب المركبات المسروقة بولاية الخرطوم عبر التواصل الاجتماعي مقابل تسليمه العربية المنهوبة ابان فترة الحرب وتم هذا الإنجاز بموجب توفر معلومات من فريق الميدان بالشعبة تفيد عن النشاط الإجرامي لعناصر الشبكة الإجرامية على ضوءها تم تكوين فريق ميداني متخصص من الشعبة

«الأعلى» وأدناها 5 ملايين جنيه للزراعة والغابات (ما بين 9 إلى 2 ألف دولار) من جانبها بررت إدارة الجامعة زيادة الرسوم لإرتفاع تكلفة العملية التعليمية في ظل عدم قدرة الحكومة مواصلة دعم قطاع التعليم العالي، ومنها الكليات التطبيقية مثل الطب والهندسة والتي تحتاج إلى تمويل إضافي لمقابلة منصرفات المعامل والأجهزة والمعدات التعليمية الجدير بالذكر أن المجلس القومي للتعليم العالي سبق وأن أصدر قراراً بزيادة رسوم استخراج الشهادات الجامعية، وشهادات التفاصيل، ورسوم الإفادة، والسجل الأكاديمي. (طالع التحقيق في أعدادنا القادمة)

أصداء سودانية - التاج عثمان  
أثار قرار إدارة جامعة الخرطوم بزيادة الرسوم للقبول الخاص ردود فعل واسعة وسط الطلاب وأولياء الأمور والروابط والجمعيات الطلابية، والذين وصفوه بغير الواقعي وأشار عدد من الطلاب إلى أنهم بصدد رفع دعوى قانونية ضد إدارة جامعة الخرطوم إذا لم تتراجع عن القرار وكانت الجامعة قد رفعت رسوم القبول الخاص للكليات بطريقة خيالية لا تتناسب مع ظروف السودان والحرب والأوضاع المعيشية للسودانيين ويتم القبول للكليات بجامعة الخرطوم بواقع 25 مليون جنيه للطب البشري

## لجان مقاومة الفاشر: حصار المدينة لايفك بتكوين اللجان أو عقد المؤتمرات أو تصدير الوهم



لإنهاء الحصار يحتاج إلى تحريك المتحركات وتفعيل الطيران وتسيير المسيرات وضرب تجمعات العدو حيثما تحركت أو تركزت وزادت: العدو لا يعرف إلا لغة القوة ولا يتراجع إلا تحت ضغط النيران. وتابعت التنسيقية: من ظن أن المؤتمرات التي تعقد في بورسودان واللجان التي تتكون يمكن أن توقف زحف الميليشيات فهو إما واهم أو متواطئ

المدينة لا تحتمل المزيد من الانتظار وسيناريو الجنيبة لن يتكرر إلا إن تركز التخاذل وقاتل التنسيقية إن قيادات دارفور والسلطة المركزية لا يزالون يرددون الشعارات الباهتة ويعقدون المؤتمرات الفارغة ويشكلون اللجان التي لاتفعل سوى إضاعة الوقت وتصدير الوهم وأكدت أن الحصار لايفك بالقرارات الورقية والبيانات والمناشدات ولا بالمبادرات وأوضح ان الطريق الوحيد

طالبت لجان مقاومة الفاشر قيادات إقليم دارفور والسلطة بالتحرك الفوري لإنهاء حصار المدينة وكانت لجنة فك حصار الفاشر وهي مكونة من شخصيات مدنية وحركات دارفور قد عقدت مؤتمراً في بورسودان وقالت في بيان، إن الفاشر تعيش منذ أشهر تحت وطأة الحصار الخانق ويعاني سكانها نقص الغذاء وانعدام الدواء، بجانب انقطاع الاتصالات مشيرة إلى أن

## بموافقة المليشيا.. توغل لـ«فاغنز» الروسية داخل أراضي السودان

توغلت قوة من جماعة (فاغنز) الروسية داخل الأراضي السودانية في الحدود مع أفريقيا الوسطى مرتكبة انتهاكات ضد العرب البدو وأجبرتهم على النزوح قسراً، طبقاً لشهادات تلقتها السودان تريبون وتسيطر المليشيا منذ الأشهر الأولى لاندلاع الحرب مع الجيش السوداني على كامل الشريط الحدودي مع أفريقيا الوسطى حيث استغلّت معابر بلدة (أم دافوق) وغيرها في نقل العتاد الحربي واستقبال المرتزقة القادمين من غرب ووسط أفريقيا ووفقاً لمصادر أهلية تحدثت لـ(سودان تريبون) من مدينة نيالا فإنه منذ الجمعة الماضية، بدأت قوة كبيرة من جماعة فاغنز الروسية في التوغل لأكثر من 35 كيلو متر داخل الأراضي السودانية مرتكبة انتهاكات مروعة ضد العرب البدو الذين يقيمون في قرى تابعة محلية أم دافوق على الشريط الحدودي وأشارت ذات المصادر إلى أن القوات الروسية قتلت ما لا يقل عن 7 مدنيين وهجرت سكان قرى (الصهيب، أم طيبة، وبشمة) وغيرها حيث وصل عدد من الفارين لبلدة أم دافوق وأفاد أحد القادة الأهليين أن المليشيا أخلت بصورة مفاجئة منذ أسابيع بعض مواقعها الحدودية من دون أي توضيحات، مشيراً إلى أن القوات الروسية تتحرك على متن سيارات دفع رباعي ودراجات نارية وسيارات مدرعة وتطلق النار عشوائياً على المدنيين في منازلهم ومزارعهم علاوة على الرعاة

## رجل أعمال يتبرع بـ (100) عربة قتالية لفك حصار الفاشر

قال حاكم دارفور مني أركو مناوي، إن مواد الإغاثة ومفاتيح مخازنها بيد قادة الميليشيا الدعم السريع يوزعونها كيف شاءوا. وأعلن مناوي أثناء تدشين أعمال اللجنة الوطنية لفك حصار الفاشر ببورتسودان، تبرع رئيس اللجنة بـ 100 عربة قتالية، و4 عربات إسعاف

وأكد مناوي أن المنظمات الدولية العاملة في مجال الإغاثة بالبلاد على علم بأن مواد الإغاثة تذهب للميليشيا المتمردة كما أنهم على علم بأن نسخاً من مفاتيح المخازن بيد قادة الميليشيا يوزعونها كيف شاءوا وانتقد مناوي الصمت الدولي تجاه الجرائم والانتهاكات التي ظلت ترتكبها الميليشيا المتمردة بحق المدنيين العزل بجانب الحصار المفروض على الفاشر لأكثر من عامين

ولفت مناوي لأهمية اتخاذ العديد من الخطوات لتحسين الأوضاع الإنسانية لتوصيل الإغاثة للمحتاجين وأكد أن 30 قافلة تم منعها من دخول الفاشر، فضلاً عن احتراق ونهب بعضها من قبل الميليشيا وذكر أنه بالفترة من يناير لأبريل، أدخلت المنظمات نحو 1000 شاحنة عبر معبر أدري لم تصل منها ولا واحدة الفاشر أبان مناوي أن إنهاء الحصار يحتاج إلى تكثيف الجهود وأن تعمل اللجنة الوطنية على التواصل مع الجاليات السودانية بالخارج والمنظمات الإنسانية

## إسلاميون يدعون إلى تحالف رسمي مع «الشيوعي السوداني»



ووصفت سناء الحرب الجارية حالياً بأنها ليس لها مثيل في تاريخ السودان، وقالت: بلا شك البلاد مقبلة على مرحلة جديدة من عمرها، فهنا كانت صفحة جديدة في علاقة الإسلاميين والشيوعيين، تبتدئ من الاتفاق على استقلال البلاد وعدم ارتهاؤها للأجنبي، ومساندة المؤسسة العسكرية للدفاع عن الوطن والشعب

ودعت إلى حوار أو "حتى تفاهما صامت بين كيانين رائدين امتلكا وعياً مبكراً"، وقالت: آليت العقلاء الذين يملكون فضيلة التعالي على الذات يتقدمون لبناء حلف عاقل ووطني وعلمي لأجل الوطن.. لأجل السودان.."

وصفت فيه عودة الأحزاب السياسية للعمل في العاصمة بأنه دليل عافية وقالت إن طلب مسؤول الحزب الشيوعي من المدير التنفيذي لمحلية أم درمان بتسليمه مقره الكائن في نطاق اختصاصه طريقة متحضرة ووفق اللوائح والقوانين ونوهت سناء في سياق تمهيدها لتحالف بين الجانبين، إلى أن الشيوعي كان أول الأحزاب الأيديولوجية في البلاد والتي نأت بنفسها عن الطائفية، وذكرت سناء أن حركة الإخوان المسلمين تلت الشيوعي بأشهر في التكوين، واستقطبت التيارات المحافظة، وقد استفادت من تجربة الحزب الشيوعي التنظيمية في بناء هيكلها وشبكة علاقاتها.

دعت قيادات بالحركة الإسلامية السودانية، إلى فتح صفحة جديدة في علاقة الإسلاميين والشيوعيين عمادها مساندة المؤسسة العسكرية للدفاع عن الوطن والشعب، وبناء حلف عاقل ووطني وعلمي، وكالت المديح للشيوعي، مرحبة بعودة الأحزاب للعمل في العاصمة

ودفع الشيوعي قبل يومين، بملزمة للمدير التنفيذي لمحلية أم درمان، مطالباً بتحديد موعد لتسليم داره

وكتبت القيادة الشهيرة بالحركة الإسلامية السودانية سناء حمد مقالاً على صفحتها الرسمية (فيسبوك) عنونته بـ (لأجل الوطن)،

## مشار يعلن استعداده للمحاكمة

زالوا في انتظار التفاصيل وتابع (نحن مستعدون للمحاكمة، لكننا لم نلتحق حتى الآن بقرار تشكيل المحكمة)، مضيفاً (سنتحرك بناء على هذا الاستدعاء، ثم سنرى ما سيحدث في ذلك اليوم)

ونفى فصيل مشار هذه الاتهامات التي تشمل أيضاً اتهامها بإصدار أوامر لميليشيا عرقية بمهاجمة قاعدة عسكرية هذا العام، ويقول إنها جزء من جهود سلفاكير لتهميش المعارضة وترسيخ سلطته

ولا يزال جنوب السودان -الذي نال استقلاله عن السودان عام 2011- يعاني الفقر وانعدام الأمن مع فشل المحاولات الدولية المتكررة لضمان انتقال ديمقراطي

وتم تأجيل الانتخابات التي كان من المقرر إجراؤها في ديسمبر 2024 إلى عام 2026 ولم يدمج الجانبان قواتهما المسلحة

أعلن محامي نائب رئيس جنوب السودان السابق المحتجز ريك مشار لووكالة الصحافة الفرنسية، السبت، أنه مستعد للمحاكمة وسيمثل أمام المحكمة الاثنين، مع تزايد المخاوف من تجدد انعدام الأمن في البلاد ووجهت حكومة الرئيس سلفاكير ميادريت هذا الشهر إلى مشار تهمة القتل والخيانة وارتكاب جرائم ضد الإنسانية، وأقالته من منصب النائب الأول للرئيس في حكومة الوحدة وكان هذا المنصب جزءاً من اتفاق عام 2018 بين الرجلين، وأنهى حرباً أهلية استمرت 5 سنوات وأودت بحياة نحو 400 ألف شخص، لكن هذا الاتفاق يتداعى منذ أشهر

وقال كور لوال كور -محامي مشار- إن المتهم مستعد للمحاكمة ويتمتع بصحة جيدة، مؤكداً أن مشار سيحضر المحكمة الخاصة في جلستها الأولى الاثنين بعد صدور استدعاء، لكنه قال إنهم ما

## مصرع (أبو لولو) منفذ أكثر من 900 حالة تصفية لمدنيين في الفاشر

الفاشر - اصداء سودانية

لقي المدعو الفاتح عبد الله إدريس الشهير بـ (أبو لولو) أحد أفراد ميليشيا الدعم السريع مصرعه اليوم في اشتباكات مسلحة بمدينة الفاشر ويُعد (أبو لولو) المتهم الرئيس في الجريمة البشعة التي راح ضحيتها المواطن أحمد قندول صاحب مطعم معروف بمدينة الفاشر حيث ظهر في مقطع فيديو مصور وهو يطلق وإبلاً من الرصاص من مسدسه على قندول مُردِّياً إياه قتيلاً بدم بارد

الجريمة التي هزّت الرأي العام المحلي والوطني أعقبها مقطع آخر ظهر فيه (أبو لولو) بعد يومين متفاخراً بجريمته ومحتفلاً بالقتل الذي وصفه بـ (الرقم 900) من ضحاياه بحسب ما ورد في التسجيل الذي أقر فيه صراحةً بعدد من قام بتصفيتهم

ووفق مصادر موثوقة فقد قتل (أبو لولو) خلال اشتباكات دارت بين القوات النظامية ومجموعات من ميليشيا الدعم السريع كانت تتحصن في أحد أحياء المدينة وأسفرت المواجهات عن مصرع عدد من المسلحين من بينهم (أبو لولو)

وتُعد تصفية (أبو لولو) تطوراً مهماً في مسار ملاحقة المتورطين في جرائم ضد المدنيين بإقليم دارفور كما تعكس جدية القوات النظامية في إنهاء حالة الإفلات من العقاب التي تفاقمت منذ اندلاع الحرب

ويُذكر أن قضية المواطن أحمد قندول كانت من أبرز الملفات الحقوقية التي أثارت غضباً واسعاً خاصة في ظل تجاهل المنظمات الدولية لمطالبات الأسرة والمجتمع المحلي بفتح تحقيقات عادلة ومحاسبة الجناة رغم توفر الأدلة المصورة والإقرارات العلنية بالجريمة

## رئيس الوزراء يدعو الأسرة الإقليمية والدولية لتحمل مسؤولياتها تجاه فك حصار الفاشر فوراً



وناشد كافة أهل السودان بكل قواه المجتمعية، الالتفاف حول المبادرة القومية لفك حصار الفاشر قائلاً النصر قادم عندما نكون خلف رجل واحد.

وتعهد رئيس الوزراء بالعمل على فك حصار الفاشر التي ستكون عصية على الغزاة مشيداً بالقوات المسلحة والقوات المساندة لها والمستنفرين

الفاشر . وكشف خلال تدشينه أعمال اللجنة القومية لفك حصار الفاشر ببورتسودان، عن خطوات لفك حصار الفاشر تشمل مخاطبة الجمعية العامة للأمم المتحدة في غضون أيام، التواصل مع الأمين العام للأمم المتحدة ومناشدة مجلس الأمن الدولي للاستجابة لنداء فك حصار الفاشر

طالب رئيس الوزراء كامل إدريس الأسرة الإقليمية والدولية بتحمل مسؤولياتها كاملة غير منقوصة تجاه فك حصار الفاشر فوراً وإيقاف الجرائم والانتهاكات غير المسبوقة في تاريخ الإنسانية التي ترتكبها الميليشيا المتمردة، مبيناً أن التاريخ سيسأل يوماً ما أين كانت هذه الأسرة الدولية والمجتمع الدولي تجاه حصار

انتشر على منصات التواصل الاجتماعي تسجيل صوتي لأحد القيادات الميدانية لمليشيا آل الدعم السريع يوجه انتقادات شديدة للهجة ضد زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان شمال، عبد العزيز الحلو، معبراً عن استنكار واسع لغياب قوات الحلو عن المعارك الدائرة في محور كردفان

عبد العزيز ..  
الاحتواء  
بالقوة

ترسيبات  
مالية

الامتناع عن  
المشاركة  
في القتال

هزائم  
محور  
كردفان

تحولات  
في شخصية  
الحلو

عائدات  
الذهب

اعتقال  
الحليف

أسباب  
لاعتقال  
الحلو

5

1 استخدام الحلو كورقة تفاوض مع المجتمع الدولي: "تملك الحلو، وبالتالي نمسك بمفتاح ملف جبال النوبة والسودان الألماني"

2 مساومة خلف الكواليس في حال رضخ، سيظهر كأنه تراجع عن كل شعاراته السابقة، ما يعني خسارة رصيده المعنوي والشعبي.

3 حدوث انشقاقات داخل حركة الحلو وحدوث مواجهات ميدانية مع قوات الدعم ينتج عنها سيطرة المليشيا علي كامل كردفان الكبرى

1

2

3

مأرب  
حميدتي

## جريمة الفاشر

## الحكومة تنتظر موقف دولي ومراقبون يضعون حلولاً

## تقرير - الطيب عباس

وضعت الجريمة المروعة التي ارتكبتها مليشيات الدعم السريع بحق 75 مدنياً أثناء صلاة الفجر في مسجد الدرجة بمدينة الفاشر، يوم الجمعة الماضية، المجتمع الدولي أمام خيارين لا ثالث لهما، بحسب مراقبين، فإما أن يدوس على قيمه الأخلاقية ويواصل التماهي مع جرائم المليشيا مكثفياً بتنديد خجول أو أن يتخذ موقفاً جذرياً تجاه المليشيا وداعميها واستبق رئيس الوزراء كامل إدريس، الموقف الأممي حول الجريمة بالقول، إن الجريمة التي ارتكبتها مليشيا الدعم السريع بحق المدنيين في الفاشر (غير مسبوقة في التاريخ)، وأن المجتمع الدولي سيسال حول صمته عن هذه الجرائم التي تحدث أمام ناظريه

ودعا إدريس، خلال مخاطبته، أمس السبت، تدهين عمل لجنة فك الحصار عن الفاشر، صراحة الأمين العام للأمم المتحدة، ومجلس الأمن، والجمعية العامة، للتحرك الفوري لفك الحصار عن الفاشر

## تواطؤ المجتمع الدولي:

الحكومة السودانية لم تكتف بذلك، وإنما حملت المجتمع الدولي مسؤولية جريمة مسجد الفاشر، وقالت الخارجية السودانية في بيان ليل الجمعة، إن تماهي المليشيا في ارتكاب مثل هذه الجرائم الإرهابية هو نتيجة مباشرة لتراخي المجتمع الدولي حيال جرائمها غير المسبوقة، وتغاضيه عن استهانتها بقرارات الشرعية الدولية، خاصة قرار مجلس الأمن رقم 2736، الصادر في 13 يونيو 2024 الذي يطالب المليشيا بإنهاء حصار الفاشر ووقف الهجوم عليها ووجدت الوزارة، الدعوة لمؤسسات الأمم المتحدة بما فيها مجلس الأمن والجمعية العامة ومجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، ومنظمة التعاون الإسلامي، والاتحاد الأفريقي ومنظمات المجتمع المدني الدولية المعنية بحقوق الإنسان لتحمل مسؤولياتها في التصدي لهذا الإرهاب الذي يستهدف المدنيين العزل وأكدت أن الإدانة الحقيقية والواضحة لهذا الاعتداء الإجرامي الجبان تكون باتخاذ إجراءات فعالة ضد المليشيا الإرهابية، على ذات النحو الذي تعامل به المجتمع الدولي مع مثيلاتها من الجماعات الإرهابية وداعميها

## صمت دولي:

الجريمة رغم بشاعتها، لكنها لم تحرك الأمم المتحدة حتى اللحظة ولو بإدانة خجولة كما جرت العادة، في وقت عبرت فيه واشنطن عن إدانتها للهجوم على مسجد الفاشر وأكدت التزامها بالسلام في السودان وجهود إنهاء دوامة العنف وتحقيق سلام دائم في السودان بدوره قال بيان صادر عن مفوضية الاتحاد الأفريقي، أمس السبت، إن رئيس المفوضية، محمود علي يوسف، يعبر عن إدانته الشديدة للهجوم الشنيع بطائرة بدون طيار الذي نفذته مليشيات الدعم السريع يوم الجمعة، ضد مدنيين تجمعوا لصلاة الفجر في مسجد الفاشر بشمال دارفور، والذي أودى بحياة أكثر من 75



مليشيا الدعم السريع وفيما يبدو، زهد مجتمع الفاشر في الموقف الدولي وقرر خوض معركته الخاصة بمفرده، حيث خلا بيان لجان مقاومة الفاشر، أمس السبت، من أي استنجاد بالمجتمع الدولي أو الإقليمي أو أي إشارة لأي منهما، فيما طالبت اللجان في بيانها السلطة الاتحادية وحكومة الأقليم بالتحرك الفوري لفك الحصار عن المدينة

وقالت (المقاومة) في بيانها، إن الفاشر تعيش منذ أشهر تحت وطأة الحصار الخانق ويعاني سكانها نقص الغذاء وانعدام الدواء، بجانب انقطاع الاتصالات، وأضافت أن الحصار لا يُفك بالقرارات الورقية والبيانات والمناشدات، مشيرة إلى أن المدينة لا تحتمل المزيد من الانتظار وأن الحل يكمن في كسره بالقوة

عملياً، فإن الجيوش ليست بعيدة عن الفاشر، حيث توجد متحركات ضخمة للقوة المشتركة في منطقة الطينة وفي الصحراء شمال دارفور، وهذه القوة بحسب مراقبين يمكنها المساهمة في فك حصار الفاشر، حيث تحوز على مئات السيارات المدججة بالأسلحة والآلاف من الجنود، ويمكنها بحسب مراقبين باعتماد طريقة الاقتحام التي طبقها الشهيد الرائد لقمان بابكر ووصل بها للسلاح الطبي بأمر درمان، أن تصل بها القوة المشتركة للفاشر وتفك الحصار عن المدينة على الأقل من اتجاه واحد قبيل وصول الجيش الموجود في بارا

وعدا ذلك، فإن مراقبون لا يتوقعون أي استجابة للمليشيات لتطبيق قرار مجلس الأمن رقم 2736، والذي صدر في 13 يونيو العام الماضي، والقاضي بفك الحصار عن الفاشر فوراً، وذلك لجهة أن المليشيا وقادتها يامنون العقوبة، وقديما قيل في الأثر الشعبي من أمن العقوبة أسأ الأدب

وأمام بشاعة هذه الجريمة اضطرت أحزاب تتبع لتحالف صمود إلى إصدار إدانة مهزوزة مقرونة بالضرورة بإدانة مماثلة للجيش كما جرت العادة مع إرفاق إدانتها بالدعوة للحرب، فيما لاذ رئيس التحالف عبد الله حمدوك بالصمت

## حلول متاحة:

يقفل مراقبون من أي موقف مرتقب للمجتمع الدولي بشأن جرائم المليشيات، مشيرين إلى أن التعويل على الأمم المتحدة ومجلس الأمن في جرائم المليشيا في الفاشر (مضيعة للوقت)

وقال الخبير العسكري العميد جمال الشهيد، إن المجتمع الدولي واقع تحت تأثير التجاذبات والتناقضات، وأن إصدار قرار من مجلس الأمن بشأن تصنيف المليشيا كجماعة إرهابية مسألة معقدة وخاضعة لمصالح دول وتقاطعات، ومن الصعوبة في ظل مجتمع دولي منقسم حتى على نفسه وواقع تحت تأثير الإغراء والإبتزاز، أن يتوحد لإصدار قرار حتم بشأن جرائم



# اطفاء حول مقابلة قناة الجزيرة مع مستشار الرئيس الأمريكي للشئون الأفريقية

## مسعد بولس أعطى إشارات لحل الأزمة السودانية بالمبادرة الرباعية وغيرها

تقرير - د. إبراهيم حسن ذوالنون

اجرى مراسل قناة الجزيرة الفضائية بإثيوبيا والقرن الإفريقي الاستاذ محمد طه توكل مقابلة خاصة مع مستشار الرئيس الأمريكي للشئون الأفريقية مسعد بولس الأمريكي الجنسية من أصول لبنانية وقد كانت هذه المقابلة قد تناولت خمسة محاور وكانت اجابات السيد مسعد بولس تشير بوضوح إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية تريد أن تمسك بشكل أكبر وأوضح بإيجاد حلول سريعة وجذرية للأزمة الإنسانية والتي إطفاء حرائق الأحداث في جمهورية الكونغو علاوة على إعادة منطقة القرن الإفريقي ذات الأهمية الاستراتيجية إلى مربع الاستقرار الدائم وإلى إيجاد توازنات لتجاوز مشكلة يد النهضة لاسيما بعد تم تدشينه بواسطة اثيوبيا في النصف الأول من شهر سبتمبر الحالي

الأزمة الإنسانية وضرورات الحل:

بدأ واضحا ومن خلال تحليل مضمون مقابلة قناة الجزيرة القطرية مع السيد مسعد بولس أن الولايات المتحدة الأمريكية بدأت الالتفات بشكل أكثر للأثار التي خلفتها الحرب الماثلة الآن في السودان خاصة في جوانبها الإنسانية البالغة التعقيد حيث أن الأمر وفقا لحديث مستشار الرئيس الأمريكي للشئون الأفريقية يتطلب تدخلات عاجلة لإنهاء هذه الأوضاع الإنسانية التي حولت أكثر من ثلث سكان السودان إلى لاجئين إلى دول الجوار السوداني (تشاد - اثيوبيا - إريتريا - افريقيا - الوسطي - جنوب السودان - جمهورية مصر العربية)، وهذه الأخيرة لم تتعامل مع المواطنين السودان كلاجئين وانما عاملتهم كمواطنين مصريين في الخدمات العامة المقدمة لهم في مجالات الصحة والتعليم برغم بعض المصاعب التي تواجه السودانية في تأشيرات الدخول والإقامة والتي من المعلوم تحيطها بها بعض الجوانب الفنية والأمنية وواضح جدا أن الولايات المتحدة الأمريكية عازمة بشكل جاد إلى الدخول في

الاهتمام الأمريكي  
بالأزمة الإنسانية  
التي يعيشها  
السودان هو الدافع  
وراء هذه التحركات

اللافت أن مسعد بولس  
لم يشر من قريب أو بعيد  
ل(حميدتي) أو (مليشيا  
الدعم السريع المتمردة)

### مقابلة خاصة



قال أن الولايات المتحدة الأمريكية ساعية عبر المبادرة الرباعية ومبادرات أخرى للوصول لحل جذري للأزمة السودانية يمكن المكونات السودانية من الوصول إلى السلام المستدام

#### ملاحظات عامة:

ثمة ملاحظات حول مقابلة قناة الجزيرة مع مستشار الرئيس الأمريكي (ترامب) مسعد بولس الأمريكي الجنسية اللبناني الأصل يمكن إجمالها في عدد من النقاط تتمثل في الآتي

إن اختيار قناة الجزيرة لمراسلها في اثيوبيا والقرن الإفريقي الاستاذ محمد توكل والمتخصص في القضايا الأفريقية بشكل عام والقرن الإفريقي بشكل خاص كان موفقا إذ أن الشخصية التي يحاورها هي مستشار الرئيس الأمريكي للشئون الأفريقية مما جعل المقابلة متكافئة بين (السائل) و(المجيب)

من خلال المقابلة يستشف المشاهد وتحليل مضامينها العامة أن الولايات المتحدة الأمريكية من خلال السنة الأولى لحكم الرئيس ترامب عازمة على إطفاء حرائق الأحداث في جمهورية الكونغو وذلك لتأثيراتها بالغة التعقيد على المستوى المحلي والإقليمي إذ أنها واحدة من أعقد المشكلات الأفريقية التاريخية والمتراكمة والتي تتعقد بشكل أكبر في المنطقة الأفريقية ومحيطها

إن الولايات المتحدة الأمريكية عازمة على وضع حد للمشكلات المعقدة التي خلفها قيام سد النهضة والتي أحدثت ما أحدثت من مشكلات لم تزل عالقة بين دولة المنبع في الهضبة الإثيوبية (اثيوبيا) ومصر والسودان ك(دولتي مصب) لاسيما بعد أن دشّن رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، السد في النصف الأول من شهر سبتمبر الحالي

من خلال المقابلة قدم السيد مسعد بولس تهديدات مبطنة لأطراف النزاع في السودان (ودون الإشارة إليها بالاسم) مفادها أن (العصا الأمريكية) ستكون حاضرة لإنهاء معاناة السودانيين

أن يسفر أكثر من تفسير ولكن من الواضح ومن قرائن الاحوال أن واشنطن عازمة لحل الأزمة السودانية في خطين متوازيين، فمن جهة مدركة للأزمة الإنسانية وفي ذات الوقت تحاول الضغط على مليشيا الدعم السريع بعد ان تحققت من ضلوعها بنسبة أكبر في الأزمة الإنسانية وعلاوة على تلك التجاوزات الخطيرة للحقوق الأساسية للإنسان والقانون الدولي الإنساني بارتكابها لكل الجرائم التي يعاقب القانون الجنائي الدولي كالإبادة الجماعية والعدوان والجرائم ضد الإنسانية التطهير العرقي والاثني والتهجير القسري للسكان والأبعاد القسري للمنتجين من مناطق انتاجهم

#### زيورخ والرباعية:

برغم أن مقدم المقابلة مراسل الجزيرة في اثيوبيا ومنطقة القرن الإفريقي الاستاذ محمد طه توكل، من خلال ما طرح من اسئلة قد حاول بشكل غير مباشر لجر السيد مسعد بولس إلى تفاصيل ما جرى الشهر الماضي بمدينة زيورخ بينه وبين الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة القائد العام للجيش السوداني إلا أن مستشار الرئيس الأمريكي جاءت إجابته تحمل بعض الإشارات الذكية لذلك، حيث

عملية سلمية هدفها الأساسي هو تدراك ما يمكن تدراكه للتقليل من أثار الحرب في جوانبها الإنسانية والتي أخذت بعدا خطيرا لاسيما مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور العاصمة التاريخية لإقليم دارفور والتي ضرب عليها اطول حصار وسط صمت المجتمع الدولي (دولا ومنظمات) دون ادنى تدخل حيث كاد الحصار أن يكمل عامه الثاني حيث تتعرض للقصف المستمر وأخرها ما حدث أول أمس حيث استشهد 70 مواطنا برثيا أثناء أداء صلاة الفجر، وحقيقة أن هذا الوضع الإنساني يتطلب من الولايات المتحدة الأمريكية أن تضغط على دولة الإمارات العربية المتحدة بإيقاف كل أشكال الدعم المادي المهور الذي تقدمه للمليشيا المتمردة والتي ظنت أنها كانت تسولي على السلطة لتكون وكيل لها لتميرر أجنداث مصالحتها المشروعة وغير المشروعة في السودان

#### لماذا سكت عن حميدتي:

من اللافت للنظر أن مستشار الرئيس الأمريكي للشئون الأفريقية مسعد بولس في مقابله للجزيرة قد غص الطرف عن الحديث لا من قريب ولا من بعيد عن مليشيا الدعم السريع وقائدها المتمرد حميدتي وهذا المسلك في تقديري حمال أوجه ويمكن



## في حوار فوق العادة مع «أمداء سودانية» (3)

**الرباعية قد تعيد المعادلة المنفخة  
ويمكن ان تؤدي إلى أكثر من الحرب**

## الثورة إنحرفت عن مسارها وسلكت الإتجاه الذي اوطنا للحرب الحالية

**القوى السياسية التي تقف مع المليشيا  
ليس لديها حجة ولا تستطيع الإفصاح بأنها  
تقف مع المليشيا بشكل رسمي**

السلاح والإنخراط بعدها في العمل الحزبي.. فالقوى السياسية التي تقف مع المليشيا ليس لديها حجة ولا تستطيع الإفصاح بأنها تقف مع المليشيا بشكل رسمي، وهي تنكر ذلك. والناس الواقفين مع الجيش لديهم حجة أساسية وهي في الحقيقة ليست موقفا مع الجيش بل موقف مع البلد.. والجيش نفسه مطلوب منه الوقوف مع البلد فهذه مهمته لكونه أحد مؤسسات الدولة التي يحكمها قانون ودستور ويحدد حاجاتها كلها، ولديه مسؤولية بسال عنها واعتقد انه قصر فيها بتعامله مع الجنجويد.. واعتقد انه هو التعامل الذي أدى إلى الحرب.. وفي نهاية الأمر هناك قانون عسكري.. بعض الناس يرون ان الوقت غير مناسب للتحدث عن الجيش، واعتقد انها كلمة حق يراد بها باطل، فانت بذلك تضلل الجيش، وأمثال هؤلاء الناس يغذون في روح ثانية يمكن ان تحدث في الجيش نفسه الروح الانقلابية وإستمرار الحكم العسكري.. لذلك نحن أعلننا أننا ضد الحرب وضد التسوية معا

**\* كيف ولماذا تكون ضد التسوية؟**

لأن التسوية قد تاتي بالعساكر مع الجنجويد وبالتدخل الخارجي ومن ثم تعيد نفس المعادلة المنفخة التي بدأت بالاتفاق مع الجيش، ويمكن ان تؤدي إلى أكثر من الحرب  
**\* هل تستطيع الرباعية من الدول التي تتحرك الآن الوصول لنتيجة بشأن إيقاف الحرب؟**  
هذا هو الدور الخارجي والإقليمي، ولا يوجد شخص يعمل بالسياسة يجعل هذا الدور، لأن أي دولة لديها مصالح خارجية، والرباعية يمكن ان تكون ذات جدوى إذا عملت شيئا أساسيا هو إيجاد الكتلة المدنية التي تدافع عن البرنامج الوطني الديمقراطي، وهذا الأمر لا يوجد، فهناك فراغ مدني وهو سبب كل أنواع التدخلات الخارجية والداخلية.. والتدخل العسكري في الحكم منذ عهد عبود وحتى نظام البشير ناتج من ضعف الحركة السياسية والمدنية بالخصوص والتي غابت الآن وانقسمت حاليا لأقسام كل قسم مع أحد، لكن لا يوجد شيء اسمه (مع)، بل يجب الوقوف مع القضية ومع البلد وليس مع شخص بعينه

**\* الناس يتساءلون هل ينجح التفاوض مع الإمارات مباشرة بإعتبار دورها المعروف في الحرب؟**

التفاوض عامة يحتاج لترتيب، فهناك تفاوض من أجل إيقاف النار، لكن التفاوض السياسي يجب ألا يترك للعسكريين وحدهم سواء كانوا مع المليشيات أو ضدها، فمستقبل السودان هو مستقبل للمواطنين المدنيين وللحكم المدني.. وادعو الكتل المدنية بمكوناتها المختلفة السياسية والمدنية والأهلية ان تجتمع بأسرع ما يمكن - وإن أمكن - في داخل السودان، وعلى الحكومة إفصاح المجال لهم فهم الذين يحددون بأن يتكلموا مع هذا أو ذاك  
**\* هل تقصد بقولك الأخير هذا دعوة رئيس الوزراء كامل إدريس، للحوار السوداني - السوداني؟**  
أجل، أقصد فكرة كامل إدريس، لكنني اعتقد ان ذلك يجب أن يتم في مؤتمر جامع من أصحاب المصلحة والقضية، فهم الذين يجاسبون الوزراء في ظل وجود حكم إنتقالي، ولا أعني ترك الحكم لناس مستقلين أو تكنوقراط والتي دائما ما يحدث فيها الخطأ بتعيين المعارف، لكن الإختيار يمكن ان يتولد من مؤتمر قومي وإنتخاب برلمان يأتي بالوزراء ويحاسبهم، لكن الآن نحاسب منو وذلك عندما يتم تعيين وزير بالواسطة أو المعرفة، مع إحترامنا للدكتور كامل إدريس

**\* الا يمكن محاسبة الوزير المخطئ بواسطة مجلس السيادة؟**

مجلس السيادة نعتقد انه غيب العنصر الأساسي في الدولة المتمثل في عنصر التشريع والمراقبة، وأصبح مجلس السيادة الآن يحكم تنفيذيا وتشريعيا، يعني ديكتاتورية مركبة مركزة.. وكان يفترض ان تبدأ الثورة ببرلمان، وسبق ان إقترحت برلمانا من 300 شخص يمثل كل الإتجاهات حتى يتم تعيين الوزراء ومراقبتهم



**نستضيف أحد السياسيين الوطنيين ومن أسرة عريقة، ولها تاريخ سياسي وفكري، كما ان للرجل دور بارز، وقدم الكثير، وكان عنده آراؤه الخاصة في القضايا السياسية، الدكتور صديق إبراهيم الشريف الهندي**

شديدة جدا وراحت، وأصبح الذين جاءوا بعد الاتفاق الدستوري هم من مستقلين وأقليات وغيرهم من الأحزاب الصغيرة، أما الأحزاب الكبيرة فإتخذت قرارا بعدم المشاركة في الجهاز التنفيذي أو التشريعي، وهذا الأمر كان ثالث يوم من الثورة أي يوم 27 حيث ذهبت وقتها لدكتور إبراهيم الأمين في حزب الأمة وقلت له بأننا يجب ان نعلن عدم دخول الأحزاب في الجهاز التنفيذي، وقلت له الشارع لا يريد أحزابا الآن.. وفعلا كل الأحزاب الكبيرة لم تدخل وأعلنت ذلك صراحة.. ولما جاء تكوين الحكومة حدثت الخدعة والتي دفعت باناس تحت الترييزة وظهر ناس لا نعرفهم وهم ليسو وجوها سياسية معروفة في الميدان السياسي، ولا أحد يعرفهم أو يسمع بهم.. وكانت تلك من أسوأ التجارب السياسية في السودان وأدت للخلافات، ووقتها بدأ العسكريون في إشاعة سمعة الأحزاب حتى وصل الأمر إلى الانقلاب.. ورئيس الحكومة وقتها، حمدوك، لو صمد على موقفه في السجن كان اكرم له ولنا، وكان يمكن إستمرار شرارة الثورة، لكنه بينما كان يوقع في إتفاق مع العسكريين بالقصر الجمهوري كان الشعب يتعرض للضرب بساحة الشهداء.. بعدها حدثت محاولات حزبية ومن بعض العقلاء لكنها لم تكن ذات قيمة تذكر، لأنه سبق السيف العزل، وبالتالي دخلنا في الحرب

**\* ما هو تقييمك عن الذي يجري الآن حول إنقسام جزء من التجمع الإتحادي، فجزء منه يقف مع الدعم السريع، والجزء الأخر ضدها.. والسؤال بقودنا لسؤال آخر، مفاده ما هو موقف القوى السياسية من الحرب الدائرة الآن؟**

القوى السياسية مقسمة للأسف الشديد، لكن قضية الحرب نفسها تغير بعض التساؤلات: الحرب لمتمين؟ ولشئو؟ ولنو؟.. فالحرب اعتقد انها كموقف أخلاقي سيدفع ثمنها الشعب السوداني.. أما السؤال عن الحرب تقيف لشئو وكيف، فالإجابات هنا تختلف، واعتقد ان الذين ينادون بإيقاف الحرب هدفهم إيقاف الأزمة الإنسانية والسياسية الموجودة الآن، وما خلفته من فرص لتدخلات أجنبية وإقليمية ومحلية.. وأسأل: الحرب تقيف لشئو؟ وأجب، يجب ان تتوقف الحرب حتى تعود الحياة المدنية والسياسية على أساس برنامج الثورة وبرنامج الناس الذين كانوا في الشارع وهو ليس برنامجا جيدا

**\* لكن برنامج الثورة هو البرنامج العام، لكن الآن أصبح هناك قوة عسكرية إرتكبت إنتهاكات وعملت (بلاوي) كثيرة جدا، والمواطنين الذين قاموا بالثورة معظمهم لديهم موقف واضح منها؟**

هذه ليست قوة سياسية بل مليشيات سواء كانت خارجة عن النظام القائم أو خلفه، فاي تفكير للحكم المدني يجب الا يكون لديه تسييس للحركات، ومن يحمل السلاح ويريد العمل السياسي عليه ان يرمي

**والتغيير حتى توقيع إتفاق الوثيقة الدستورية؟**

الحرية والتغيير جسم هلامي ظهر وتوجه إليه الناس وهم يستجيبون له بدون ان يعرفوا هويته.. وبينما الناس في زخم الثورة كنا نعتقد ان ما يجمع عليه السودانيون هو الخط الأساسي ولنا بيانات كثيرة في ذلك، فنحن ناس ثورة وحتى الآن.. وعندما ظهر النقائص بين المكون العسكري والمكون المدني، وعدد كل منهم في التمثيل، وقتها بدأت تتكشف مسائل خطيرة، منها انه قامت ثورة والجيش إنحاز لها، فاللجنة الأمنية للبشير والتي كانت مكونة من أجهزة عسكرية مختلفة توصلت لإتفاق مع الحرية والتغيير بالمشاركة.. والمسألة الثانية ان الثورة إنحرفت عن مسارها وسلكت الإتجاه الذي اوصلنا للحرب الحالية، لأن العسكريين الذين شاركوا ليسوا عسكريين عاديين بل عسكريين مسييسين، وتسييس الجيش معروف منذ عهد جعفر نميري عدا لإتفاق عبود فلم يكن الجيش وقتها مسييسا، فالإتفاق يعني انك دخلت في مشاركة خطيرة جدا وخلطت بين حاجتين لا يخلطان، والإتجاه العام في السياسة في الدول التي مثلنا، ان أي إتفاق بين السياسيين والعسكريين مضيئه في نهاية الأمر ان العسكريين سوف ينقلون على المدنيين لأنهم يملكون السلاح، ولسوء الحظ ان الحرية والتغيير إنقسمت بسرعة

**الحرية والتغيير جسم هلامي إلتف حوله الناس دون ان يعرفوا هويته**

## حوار - صلاح عمر الشيخ

**\* أنت دائما يكون لديك وجهة نظر وتصبر عليها وقد تصل مرحلة الخلاف.. فقد كنت وزيرا لوزارة التعاون الدولي والتي تقلصت من وزير إلى وزير دولة.. واتذكر أننا أجرينا حوارا مع أحمد بلال فقال: (ادوكم ليها مملحة وأكلتوها بمويه)، فأنت حتى في الحزب الإتحادي عملت لك خط سابق فأعلنت من داخل نادي الخريجين قيام الحزب (الإتحادي الديمقراطي - المركز العام) وكأنه كنت تعود للجدور وإتجاه توحيد الحزب، فهل بذرة التمرد مستمرة في شخصك أم هي بذرة الإستقلال؟**

والله انا ذاتي ما قابل نفسي معاكس قدر كده، مثل صاحب القضية الذي إستعان بكاتب المحكمة لكتابة عريضة بقضيته، وعندما إنتهى الكاتب من كتابتها قرأها عليه فقام صاحب الدعوى بالبكاء، فسأله كاتب المحكمة عن سبب بكائه، فقال له: والله انا ما قابل نفسي مظلوم قدر كده.. واعتقد انها ليست مسألة تمرد بل مسألة هل توجد قضية أم لا توجد قضية.. فهناك قضايا لا تحتتمل الحل الوسطي، يعني مثلا انا تربيت على ان نميري رجل ديكتاتوري وحكمه حكم عسكري، وجاءت ثورة أكتوبر فتشيعنا بروحها، وانا درست في وادي سيدنا.. وكانت جامعة الخرطوم عندما تريد ان تتنفس تتنفس في وادي سيدنا.. وعشنا ثورة أكتوبر ونزلنا الشوارع في المظاهرات وكنا نبلل عيوننا بالمناديل من البيمان.. وعند حدوث المصالحة مع نميري واخوانا في الحزب ذهبوا بينما انا لم اذهب للمصالحة

**\* لماذا لم تذهب مع بقية أعضاء الحزب لمصالحة نميري؟**

لأنني باختصار لا أستطيع النفاق وأكون نَص نَص.. الدكتور الترابي - رحمه الله - كنت اعرفه منذ زمن طويل لعلاقتي معه بالجزيرة والندوات السياسية والثقافية قبل وبعد ثورة أكتوبر، فسألني بقوله: (سمعت انك إستقلت من الحزب، فلماذا إستقلت؟.. فقلت له: انا لم أستقل لكنني إخترت الخط الصحيح.. وحضر مندوب لنا في إنجلترا وإختار بعض الذين لديهم معه عواطف مع المصالحة وإجتمع معهم بينما تركنا نحن خارج الاجتماع.. وقلت للذين حضروا ذلك الاجتماع: (تمشوا في المصالحة بدون شروط)؛ والصادق نفسه عندما إجتمع في بورتسودان لم يكن لديه شروط)

**\* هل يعني ذلك إنحيازًا لعلمك الشريف حسين الهندي؟**

لا ليس إنحيازًا فنحن كنا خريجين لنا 5 أو 6 سنوات وكنا نعيش جو المعارضة في السجون وحياتنا كلها كانت ملونة بالسياسة، وقضية الحزب انه حزب وسط وحزب قومي وتاريخي لأنه نشأ من الخريجين صلب الحركة الوطنية، ولجنة مؤتمر الخريجين الستينية عملت حزب الإنشء ثم الوطني الإتحادي، لكن الإنتماء له ليس معاكسة بل هو الخط الصحيح، فلم يكن هناك مجال، إما ترجع للجدور أو تخرج من الحزب

**\* دائما كانت هناك جهود لتوحيد الحزب، فإلى أي مدى كانت لديك جماهير تساندكم في هذا الشأن؟**

مسألة الجماهيرية قياسها صعب، لكن نحن عملنا مؤتمرا في دار الحزب دعونا له كل الناس فحضر حوالي 200 كلهم كانوا مع وحدة الحزب، فالخلاف مع، محمد عثمان الميرغني، كان في مسألة واحدة هي الطائفية، وتدخل البشير وسمعنا انه ترأس اللجنة المركزية للحزب، فكيف يبقى البشير في رئاسة حزب آخر، سوى لأنهم كانوا يمولون الإجتماعات.. والحزب الرسمي وقتها أصبح حزبا تابعا لنظام عمر البشير، واذكر في آخر محاولة تمت على أعتاب إعلان الوحدة وتحدد قيام مؤتمر صحفي لإعلانها في اليوم التالي مباشرة، لكن البشير إتصل بأحمد بلال في منزله وقال له (إستوب) لوحدة الحزب، فالقرار كان قرار البشير وليس قرار الحزب، فكيف إذن نبقى مع مثل هذا الخط أو الحزب، والشريف حسين الهندي قال وقتها: (هذه الراية لن تسقط حتى لو بقي منها رجلا)

**\* ماذا تقول بشأن الإنتماء من جانبكم للحرية**

في مثل تلك اللقاءات<sup>5</sup>

\* القضية الثالثة تتعلق بالضغوطات الخارجية، التي قال عنها إنها تُستخدم ك (فزع) لتحقيق أغراضها، مثل استخدام فزاعة الإسلاميين. وقال: «هم يعلمون أننا لا نخضع لأي جهة، والإسلاميون يقاتلون مع القوات المسلحة مثلهم مثل جميع أفراد الشعب، وأضاف أن المحظور هو عمل أي حزب داخل القوات المسلحة، أما الأفكار التي يعتنقها الناس - أياً كانت - فلا يمكن منعها ولا شأن لهم بها. وقال أيضاً إنهم يستخدمون فزاعة العلاقة بإيران، وأضاف: هم يعلمون أن علاقتنا مع إيران مثلها مثل علاقتنا مع أي دولة، ولا تتميز بأي وضع أو قاعدة لإيران في السودان، أما التحالفات الدولية، فقال إن الهدف منها تحقيق مصالح السودان، وعلى مبدأ الندية والتكافؤ وتحقيق المصالح المشتركة، ولن يخضع السودان لأي تحالف يحاول أن يحقق مصالحه على حسابها

6

\* في الختام وعد الرئيس بدراسة كثير من المقترحات التي وردت في اللقاء، وتكوين آلية لنقل كثير منها للواقع العملي، وخاصة تلك التي تتعلق بمستقبل البلاد والعلاقات الخارجية والإعلام والوضع الاقتصادي. وأكد أنهم منفتحون لأي أفكار يمكن أن تساهم في بناء دولة المؤسسات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية

\* كان اللقاء في مجمله مثمراً، أجاب الرئيس فيه على الأسئلة التي تدفقت من الحضور بأريحية كاملة. في ختام اللقاء لم ينس سيادته الشناء على دولة قطر وشكر شعبها وأميرها على دعمهم المتواصل للشعب السوداني في كل المحافل الدولية، والدعم الإنساني المتدفق من منظماتها العاملة في السودان، وفي كل المناسبات الأخرى التي ساندت فيها دولة قطر السودان في وقت صعب. كان اللقاء بمثابة جلسة حميمة بين القيادة والجالية أكدت بأن السودانيين في قطر ليسوا بعيدين عن معترك الوطن، وأن صوتهم مسموع واقتراحاتهم مقبولة في لحظة فارقة من تاريخ السودان \* في نهاية اللقاء خرج أعضاء الجالية مطمئنين عموماً على الأوضاع، وهو الإحساس الذي نقله لهم الرئيس، وشاكرين للسفارة وطاقتها الفرصة التي أتاحتها لهم بهذا اللقاء، وهو الأول من نوعه مع الجالية في قطر

## فيما أرى



عادل الباز

### سهرة مع الرئيس البرهان بالدوحة

الدولة الداعمة للتمرد إذا اعترفت بدعمها وتوقفت عنه، يمكن الجلوس والتفاوض معها، ولكن ليس قبل ذلك وتساءل: إذا كانت تنكر أنها تدعم التمرد، فعلى ماذا يتم التفاوض معها؟

\* وأكد العفو العام مستمر لكل من يضع السلاح ويعود لحوضن الوطن وحتى المعارضين الداعمين للمليشيا إذا ما عادوا الى رشدهم ودعموا موقف الوطن يمكن القبول بهم

\* وكان الرئيس في مفتتح اللقاء قد ذكر بأن الدولة قد أعلنت منذ وقت طويل أن دولة الإمارات دولة معنوية، وأن ما يجري في السودان عدوان إماراتي صريح، وتم الدفع بالاتهام والأدلة لمجلس الأمن والمحكمة الدولية، ولا يزال ذلك هو موقفها من العدوان الإماراتي

\* وفي ذات السياق ذكر أنهم تواصلوا مع ثلاث دول موقعة في بيان الرباعية وشرحوا رأيهم في البيان، والمخ إلى أنهم وجدوا تفهماً لموقفهم، ولم يزد على ذلك

4

\* القضية الثانية، والتي أثارها أكثر من متداخل في اللقاء، هي الموقف العسكري في الميدان، وبخاصة الموقف في الفاشر. وكانت إجابة السيد الرئيس أن الأوضاع في الميدان العسكري تمضي كما تم التخطيط لها مسبقاً، وأن الاستراتيجية تقوم على إضعاف قدرات العدو. وقال إن الناس يتحدثون عن بطة في التحرك، «نحن نتحرك وفق خطط ومعلومات، وهي نفس الخطة التي اتخذت في مناطق أخرى وأدت إلى نتائج جيدة، كما حدث في سنار ومدني والخرطوم وغيرها، وكان الناس يتحدثون أيضاً عن بطة في التحركات». وفي هذا المنحى أكد أنهم سيصلون الفاشر ويفككون الحصار عنها، وهم الآن مجتهدون في إيصال الأغذية والمعينات الأخرى لها، ولم يتوغل في مزيد من الشرح، وكان ذلك مفهوماً

حضوراً كثيفاً ونوعياً، وهو ما يميز مجتمع الدوحة الذي تتألف فيه نخبة المهنيين والخبراء العسكريين والمتقنين الكبار والمفكرين والسفراء السابقين وغيرهم. إنه مجتمع واسع وراقي ويحظى باحترام أهل البلاد والمقيمين

3

\* أكثر من خمسين سؤالاً طُرحت خلال ثلاث ساعات على السيد الرئيس في اللقاء. أجاب عليها كلها بأريحية تامة، لم يترك سؤالاً بلا إجابة، بل كان يطلب المزيد من الأسئلة من المشاركين في اللقاء الذي قدمته خلاله مقترحات، وثبتت شكواي، وطرحست استفسارات، وكلها اعتنى بها الرئيس في معرض إجاباته وردوده على أفراد الجالية. سأختار عرض ثلاث قضايا مهمة أجاب عليها السيد الرئيس في اللقاء

\* كان أهم سؤال حظي باهتمام وتغطية إعلامية واسعة لاحقاً هو موقف الرئيس والدولة السودانية من بيان الرباعية. قال الرئيس إنه ابتداءً لم يتم التشاور معهم في البيان، وهم ليسوا طرفاً فيها أصلاً، وبدا هم غير معنيين بما تعلن عنه من نتائج وبرامج ولا تلمزهم بشيء. وقال إن على المجتمع الدولي أولاً إلزام المليشيا بإنفاذ قراراتين صادرتين من مجلس الأمن الدولي يقضيان بمنع السلاح عن دارفور وفك الحصار عن مدينة الفاشر، ثم بعد ذلك له ان يتحدث عن خارطة طريق

\* وذكر أنهم أصدروا خارطة طريق واضحة سلموها للمجتمع الدولي وكل المعنيين، أول بنودها أن وقف إطلاق النار يتم بعد خروج الميليشيات من المدن التي دخلوها بعد إعلان جدة، ويتمركزوا في معسكرات لحين النظر في أوضاعهم. وقال إن على المجتمع الدولي أن يلزم الداعمين للمليشيا بالتوقف عن إمدادها بالسلاح ودفعها للذهاب إلى المعسكرات \* وأوضح السيد الرئيس هنا أن

1

\* فرق كبير بين سفارة يقف على قمتها سفير (قائم بالأعمال) يسعى بالخير بين الجالية، يلتمس هومها ويلبي تطلعات أفرادها، وبين سفارة بها سفير قاعد بالأعمال (لا يفعل شيئاً لبلاده ولا الجالية)

\* سنوات ونحن لا نعتب باب السفارة ولا نعرف مكانها تحديداً، وفجأة الآن أصبحت قبلتنا، نذهب إليها لنقضي جميع حوائجنا، ونلتقي بالمسؤولين، ونتنادي للتفاكر حول شتى قضايا البلاد، ونلتقي كل المعلومات المطلوبة عن أحوالها. باختصار عادت سفارتنا إلى حضان الوطن بعد غربة وشوق، بفضل همة الشاب السفير بالإناية محمد ميرغني والعاجز المستشار سعادة اللواء عبد الحكيم جعفر، الملحق العسكري العميد ياسر الطيب والقنصل حسن الشريف وكل شباب السفارة الذين حوّلوا إلى خلية نحل لا تهدأ سبحان مغير الأحوال

\* أمس الأول زار السيد الرئيس البرهان مجمع الجوازات المزمع افتتاحه قريباً بمباني السفارة بالدوحة، وهو واحد أهم إنجازات السفارة الآن، بهذا النشاط الجديد للسفارة الذي من المؤكد سيزاد زخمة بعد وصول السفير الجديد بدر الدين قريبا، عموماً وجد لقاء البرهان أرضية مختلفة عن سنوات سابقة اتسمت بالجمود والقعود

2

\* المقدمة هذه جاءت بين يدي لقاء الجالية السودانية بالرئيس البرهان الأريبع الماضي اثناء زيارة الرئيس البرهان إلى الدوحة، الزيارة التي لم تقتصر على مشاركته في القمة العربية والإسلامية، بل تحولت إلى فرصة نادرة جمعت الجالية السودانية بالرجل الأول في الدولة. اللقاء، الذي استمر ثلاث ساعات، حمل أسئلة جريئة وإجابات مباشرة، وفتح الباب لنقاش قضايا السياسة والحرب والسلام والاقتصاد

\* كان وجود السيد الرئيس بالدوحة فرصة مناسبة للقاء الجالية الكبيرة بدولة قطر ومعلوم أن الجالية بقطر شأنها شأن كل الجاليات السودانية بالخارج، مصادر أخبارها الرئيسية في الغالب هي وسائل التواصل الاجتماعي، وهي وسائل في عمومها لا يمكن الوثوق بكل ما ينشر فيها من معلومات. ولذا فإن الاستماع لأي مسؤل حول ما يجري في البلاد من أحوال وأهوال وسياسات، يمثل فرصة كبرى بالنسبة لأفراد الجالية، فما بالك بالرجل الأول في الدولة \* شهد لقاء الرئيس البرهان

## بالواضح



فتح الرحمن النحاس

### عقدة التبعية للمهاور الدولية.. وتعييدات سياسة الباب المفتوح

\* خلال إحدى المنعطفات الحرجة التي تزايد فيها الضغط (الخارجي) على نظام الإنقاذ (وتكشير) الغرب بزعامة أمريكا عن (أنيابه السامة)، دعا أحد خبراء الأمن إلى ضرورة أن ينتبه نظام الحكم إلى ضرورة الارتباط (بحليف خارجي) يقع ضمن منظومة القوى ذات (الثقل العالمي) ليوفر النظام لنفسه (حماية) مباشرة وغير مباشرة ضد (التهديدات) الخارجية التي يقع في مرماها، ولم تكن دعوة الخبير ناتجة عن (بدعة)، بل عن (سنة متبعة) في السياسة الدولية في ما يسمى (بالمهاور الخارجية) التي تنتظم فيها مجموعة من الدول ما يشبه (التبعية) أو (بالتبعية) (الكاملة) حيث تتوفر بين تلك المجاميع دول ذات (ثقل عالمي) عسكري واقتصادي وصناعي وسياسي، هي بالضبط (المعنية) بقوة المحور المعين وتأثيراته الدولية والإقليمية

\* العالم يتجاذبه محوران (الغربي) بزعامة أمريكا و(الشرقي) بزعامة روسيا ومن قبل حلف (الناتو) وحلف (وراسو)، يتنافسان دائماً على (القوة) والهيمنة (العالميتين)، لكن مع انهيار الحلف الإشتراكي (الشيوعي) انفرد الحلف الغربي الأمريكي (بالريادة) العالمية، وتطلعت دول العالم إلى عالم خال من التوترات والنزعات (الإستعمارية) وأن تؤدي (التغيرات) في السياسة الدولية إلى (فتح جديد) في التعاون (المثمر) بين دول العالم (مبرءاً) من أي شكل من أشكال (الهيمنة) والتسلط، لكن لم ترتفع أمريكا إلى مستوى ان تكون (رائدة) للعالم الحر كما تسميه هي بنفسها.. بل أن أمريكا لجأت إلى (الغطرسة والوصاية) على الدول والشعوب (وتوهمت) بأنها أهل لسيادة البشرية، و(غمست) أيديها في حروب ونزاعات، وأثارت الغبن العالمي ضدها، ويكفي مساندتها لإسرائيل وصمتها على جرائمها ضد الشعب الفلسطيني

\* إذاً، وإن كان التعاون بين الدول والحكومات من المظاهر الطبيعية في العالم، تظل (الأحلاف الخارجية) غير قادرة على تلبية كل (متطلبات) الدول والحكومات المتحالفة.. وعليه فإن صناعة (القوة الذاتية) لأي دولة، يظل رأس الرمح في حياة الدول والحكومات (بالتبعية).. فدعونا نتجه لبناء ذاتنا (كهدف أول)، لتكون علاقاتنا الخارجية مستندة على (قاعدة متينة) ولا تكون (كالأطرش في الزفة) كما يقول المثل الشعبي سنكتب ونكتب

## صمت الكلام



فائزة إدريس

### اللغة العربية.. حسن وبهاء

كانتها المميزة في الثقافة الإنسانية، فقد قال عنها الشاعر محمود درويش: (إن اللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي روح الأمة وعنوان هويتها)، وفي ذات السياق أشار أحمد شوقي إلى بلاغة اللغة العربية حين قال: (إنما الشعر أداة للغضب والفن، وأسلوب للبلاغة) أما ابن خلدون فقد قال: (اللغة هي وعاء الفكر) ويعتبر

عدد كبير من المفردات والتعابير، وتاريخ اللغة العربية الطويل الذي يمتد لآلاف السنين جعلها لغة من أقدم وبرزت اللغات ذات الهيمنة والشموخ و تحمل في طياتها تراثاً ثقافياً غنياً وتاريخاً عريقاً \* وقد عبر العديد من الأدباء والشعراء والفلاسفة عن جمال اللغة العربية وعمقها، مما يعكس

\* اللغة العربية واحدة من أقدم اللغات على مستوى العالم وتنتشر في العديد من البلدان العربية فهي اللغة الأم فيها، ولغة العربية أهمية قصوى فهي لغة القرآن الكريم، الأمر الذي جعل لها مكانة وتميز مقارنة برصيفاتها الأخرى من اللغات المختلفة على مستوى الكرة الأرضية.

\* وتختال اللغة العربية زهواً بجمالياتها الأدبية الرائعة كالبلاغة ومكنون سحرها الأخاذ الذي يجعلها لغة شعرية تطرب لها أذان السامعين، فهي تحظى ببلاغة عالية، حيث تحتوي على الكثير من الأساليب البيانية التي تُستخدم في الشعر والنثر

\* وتعتبر الفصاحة من أهم خصائص اللغة العربية، وتعكس قدرة المتحدث على التعبير عن أفكاره بوضوح وجمال. كما أنها تحتوي على

طه حسين من أبرز الأدباء الذين أشاروا إلى غنى اللغة العربية، حيث قال: (اللغة العربية تحتوي على ثروة من المفردات التي تعكس تنوع الحياة).

\* تظل اللغة العربية رمزاً للجمال والسلاسة والثقافة، ولها وقع طيب في النفوس فهي ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي جسر يربط بين الماضي والحاضر، وبين الثقافات المختلفة

نهاية المداد:

عَرَبِيَّةٌ لُغَتِي أَفْخَرُ أَنْبِي  
بِحُرُوفِهَا مَنِي الْكَلَامِ  
يَكُونُ  
لُغَةُ الْفَصَاحَةِ إِنِّي لَكِ  
عَا شَقِي  
يَلُ إِنْ حَبَّكَ وَاحِدٌ مَسْبُونُ  
لُغَةُ بَهَا الْقُرْآنِ أَتَرَلِ إِنِّهَا  
لِلْبَسَانِ صِدْقِي فِي الْوَرَى  
وَعِيُونُ  
إِنِّي لِأَهْوَاهَا بِكَلِّ قُرُوعِهَا  
وَلَهَا فُؤَادِي دَائِمًا مَرْهُونُ  
(جهاد جحا)



## أصداء من الواقع ومستقبل واعد

د. مزمل سليمان حمد

### إنقاذ الجنيه السوداني.. حزمة إجراءات

#### حكومية لضبط الاقتصاد وتعزيز الاستقرار المالي

\* الإجراءات التي اتخذتها الحكومة السودانية لوقف تدهور الجنيه السوداني أمام الدولار تعكس جهوداً حثيثة لضبط الاقتصاد وتحسين الأوضاع المالية. من خلال ضبط الاستيراد ومكافحة التهريب وحصر تجارة الذهب في جهة حكومية واحدة، تهدف الحكومة إلى تقليل النفقات غير الضرورية وتوفير النقد الأجنبي. بالإضافة إلى ذلك، فإن إنشاء منصة رقمية قومية لتتبع حركة الصادرات والواردات سيسهم في تعزيز الشفافية والرقابة على التجارة الخارجية

\* تساهم مكافحة التهريب في حماية الاقتصاد الوطني من الخسائر المالية الناجمة عن تهريب السلع والعملات، كما تساعد في ضبط الأسواق ومنع انتشار السلع المهربة التي قد تكون غير مطابقة للمواصفات أو مضرّة بالصحة العامة. علاوة على ذلك، تساهم مكافحة التهريب في تعزيز الإيرادات الحكومية من خلال تحصيل الرسوم والضرائب على السلع المستوردة بشكل قانوني

\* حصر تجارة الذهب في جهة حكومية واحدة يضمن عدم تهريب الذهب وتوفير النقد الأجنبي، كما يتيح تعزيز الرقابة على تجارة الذهب ومنع استغلالها لأغراض غير مشروعة. يمكن أن يساهم حصر تجارة الذهب في زيادة الإيرادات الحكومية من خلال تحصيل الضرائب والرسوم على تجارة الذهب

\* الرقمنة تلعب دوراً هاماً في تعزيز الشفافية في حركة الصادرات والواردات، وتتيح تحسين الرقابة على التجارة الخارجية ومنع التلاعب في البيانات. تساهم الرقمنة أيضاً في زيادة كفاءة الإجراءات الجمركية وتقليل الوقت اللازم لإنجاز المعاملات

\* بشكل عام، تعكس الإجراءات التي اتخذتها الحكومة السودانية التزاماً بتحسين الأوضاع الاقتصادية وتعزيز الاستقرار المالي. من خلال تنفيذ هذه الإجراءات بشكل فعال، يمكن أن تساهم الحكومة في وقف تدهور الجنيه السوداني وتحسين الأوضاع الاقتصادية في السودان. يتطلب نجاح هذه الإجراءات تعاوناً من جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الحكومة والقطاع الخاص والمواطنين، لضمان تحقيق الأهداف المرجوة وتحسين الاقتصاد السوداني

### الانتقام

\* ما هي حقيقة المرأة؟ انها اكبر خطايا الطبيعة  
\* اذا قررت المرأة ان تكون كالرجل فلماذا لا تكون رجلاً مهذباً؟  
\* لا يمكن ان تكون المرأة جميلة إذا كانت فقيرة.  
\* عقل المرأة أنظف من عقل الرجل لانها تغيره دائماً.

\* عدو المرأة هو الرجل الذي يكره المرأة تماماً كما تكره المرأة أية امرأة أخرى.

\* الدموع: أسهل أسلحة المرأة واكذبها أيضاً.  
\* المرأة مثل نتيجة الحائط: لا تصلح إلا لسنة واحدة.

مني للقارئ الكريم:  
\* أتمنى أن تكون هذه الاختيارات قد نالت اعجابكم مثلما نالت إعجابي فنقلتها لكم

## بعد.. و.. مسافة



مصطفى ابو العزائم

### من أقوال الكاتب الراحل أنيس منصور

كالحصان، عنيدة كالفيل، ناكرة كالثعلب، انسان كالرجل

\* مشاكل الرجل أكثر من مشاكل المرأة - يكفي انه سوف يتزوج إمراة

\* المرأة تكره ألا يفهمها الرجل، وأن يفهمها أيضا

\* أعظم فنون المرأة: النسيان.  
لو عرف الرجال ماذا تقوله

\* أقوى مشاعر المرأة والتي تموت معها: رغبتها في

النساء عندما يجلسن معاً ما تزوج رجل واحد وراء كل امرأة رجل واحد على الأقل قد تخلي عنها.

\* المرأة - عادة - أصغر من الرجل الذي ولد معها في نفس اليوم.

\* أقوى مشاعر المرأة والتي تموت معها: رغبتها في

المرأة تكره ألا يفهمها الرجل، وأن يفهمها أيضا

\* أعظم فنون المرأة: النسيان.  
لو عرف الرجال ماذا تقوله

\* أقوى مشاعر المرأة والتي تموت معها: رغبتها في

المرأة تكره ألا يفهمها الرجل، وأن يفهمها أيضا

\* أعظم فنون المرأة: النسيان.  
لو عرف الرجال ماذا تقوله

\* أقوى مشاعر المرأة والتي تموت معها: رغبتها في

المرأة تكره ألا يفهمها الرجل، وأن يفهمها أيضا

\* أعظم فنون المرأة: النسيان.  
لو عرف الرجال ماذا تقوله

\* أقوى مشاعر المرأة والتي تموت معها: رغبتها في

المرأة تكره ألا يفهمها الرجل، وأن يفهمها أيضا

\* أعظم فنون المرأة: النسيان.  
لو عرف الرجال ماذا تقوله

\* أقوى مشاعر المرأة والتي تموت معها: رغبتها في

المرأة تكره ألا يفهمها الرجل، وأن يفهمها أيضا

\* أعظم فنون المرأة: النسيان.  
لو عرف الرجال ماذا تقوله

\* أقوى مشاعر المرأة والتي تموت معها: رغبتها في

المرأة تكره ألا يفهمها الرجل، وأن يفهمها أيضا

\* أعظم فنون المرأة: النسيان.  
لو عرف الرجال ماذا تقوله

\* أقوى مشاعر المرأة والتي تموت معها: رغبتها في

المرأة تكره ألا يفهمها الرجل، وأن يفهمها أيضا

\* أعظم فنون المرأة: النسيان.  
لو عرف الرجال ماذا تقوله

\* أقوى مشاعر المرأة والتي تموت معها: رغبتها في

المرأة تكره ألا يفهمها الرجل، وأن يفهمها أيضا

\* أعظم فنون المرأة: النسيان.  
لو عرف الرجال ماذا تقوله

\* أقوى مشاعر المرأة والتي تموت معها: رغبتها في

المرأة تكره ألا يفهمها الرجل، وأن يفهمها أيضا

\* أعظم فنون المرأة: النسيان.  
لو عرف الرجال ماذا تقوله

\* من أكثر الكتاب المصريين الذين قرأت لهم، وعرفتهم عن قرب، الكاتب والفيلسوف الراحل أنيس منصور، رحمه الله، وعندما زار السودان ومعه الصحفي والكاتب محمود فوزي، كنت مرافقاً لهما طيلة أيام تلك الزيارة، وأجريت معه لقاءً إذاعياً مطولاً مشتركاً مع أخي وصديقي وزميلي العزيز الدكتور كمال الشريف

\* رأيت اليوم أن أختار بعض ما كتبه الراحل أنيس منصور عن المرأة.. ولا تعليق.

زمان كانت الرجولة مفخرة.. اليوم مسخرة.  
\* آدم هو أقوى الكائنات بعد حواء

\* الرجل قوي ساذج والمرأة ضعيفة خبيثة - وهي التي تكسب

\* لحسن حظ المرأة انها لا تعرف كم يكرهها الرجل  
\* المرأة كائن عجيب: عصبية

\* إخترت عنواناً للمقال

كلمة (محفزات) بدلا عن كلمة (شروط) للعودة الطوعية للمواطنين السودانين الذين لجأوا للخارج في دول الجوار وغيرها وتشردوا بالداخل بعضهم ذهب حيث مسقط رأسه في الولايات وبعضهم ذهب إلى الولايات نازحا يبحث عن ظل، منزلا كان أم مدرسة تقيه حر الشتاء وزمهرير البرد.. وتابعا حجم المعاناة التي قابلت السودانين في الخارج وانحسار الدخل مع ارتفاع تكلفة المعيشة ودراسة الأبناء كل ذلك مع توقف شبه كامل للذين كانوا يعملون في الوظيفة ايا كانت وحتى عندما عادت المرتبات للبعض بنسبة 60% وبعضهم لم يصرفوا حتى هذه النسبة لأكثر من عام وأخص بالذكر العاملين بولاية الخرطوم وبعد العودة الكاملة للمرتبات صاحب توقيتها تدهور العملة السودانية مقابل العملات الأجنبية وارتفاع الأسعار وتكلفة متطلبات المعيشة وسط تجريف كامل لمنازل المواطنين

\* المواطنون الذين نزحوا بالداخل عانوا كثيرا بسبب جشع أصحاب المنازل في المدن وكان القادمين من الخرطوم أو مدني أو سنار أو من القرى التي أستباحها الجنجويد وما أكثرها كأنهم جاءوا يحملون معهم الأموال التي يطلبها أصحاب المنازل... وللأسف فقد كشفت الحرب عن وجوه كانت مخفية للكثير من الأهل والأقارب والكثير من النازحين اليهم ولم يرحبوا بهم الترحاب المطلوب في هذا الظرف العصيب الذي تساوي فيه أصحاب المهن والمواقع وأصحاب الأوضاع الاقتصادية بكل فئاتهم فكان وما زال إمتحانا قاسيا للمواطن الذي لم يرامأه في الحرب مدى حياته... فجزى الله المغتربين الذين تحملوا

## قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

### الأمن والخدمات.. محفزات العودة الطوعية

الكثير في هذه الحرب من الذين أووا أسرهم بالخارج في عدد من الدول العربية والأفريقية والاوربية بأن ارسلوا اليهم واستضافوهم او تكفلوا بإرسال المصاريف الراتبية لهم في السودان أو في الدول التي لجأوا إليها... وحتى المغتربين الذين تقاعسوا عن خدمة اهليهم في هذه الظروف ربما لديهم ظروفهم الخاصة التي حالت دون ذلك وقد استمعنا لشكوى الكثيرين من ظلم ذوي القربى والأحجام عن المساعدة في تلك الظروف

\* تحررت الخرطوم ومدني وسنار وسنجة وأجزاء واسعة من غرب وجنوب كردفان والمسيرة العسكرية ماضية لتحرير ولاية دار فور الكبرى وبعض كردفان.. لذلك جاءت الدعوة للعودة الطوعية من الحكومة ومن الخيرين ومنظومة الصناعات الدفاعية السودانية وسفارة السودان بكل من مصر والسعودية وكذا حكومتي البلدين الشقيقين وسيرت عددا من القطارات والبصات من القاهرة إلى كل ولايات السودان وهذا جهد مقدر دون شك... فإعلان رئيس مجلس الوزراء الدكتور كامل إدريس خلال زيارته للقاهرة بتوفير الحكومة لخمسمائة بص ولكل الولايات جاء دعما هو الآخر لجهود رسمية وشعبية صادقة

بمدنها الثلاث مازال صعبا ربما فقط امدرمان هي التي دبت فيها الحياة بأفضل من غيرها... بيوت الخرطوم مازالت محطمة وفاقدة الخدمات مما يصعب على أصحابها الإقامة فيها... بالطبع حتى الحكومة لم تستطع العودة قبل نوفمبر كما اعلنت هي في وقت سابق مما يؤخر عودة الكثيرين

\* ليس بالضرورة ان تكون الحكومة وحدها هي المسؤولة عن الخدمات وإعادة تعمير ما دمرته الحرب داخل الخرطوم فالمواطن والخيرين والمغتربين ورجال المال والأعمال جميعهم لهم ادوار ومساهمات ولكن لا بد للحكومة ان تظهر جديتها وحرصها على المواطن الذي ذاق الامرين من ويلات هذه الحرب... وليس هناك من يتحدث عن تعويض لما فقد لأن هذا امر مستحيل ولكنه يسأل ويطالب عن توفير الامن والخدمات الاساسية حتى يستقر ويفكر ماذا يفعل في إعادة إعمار منزله الذي فقده

\* ختاماً نقول ان على حكومة الأمل تسريع ايقاع خدمات المواطن والإهتمام به باكثر مما هو عليه الحال الآن حتى تكون الاستجابة للعودة الطوعية لها ما يقابلها من خدمات تدعم الاستقرار والإقامة الدائمة بأكثر من كونها رسالة سياسية فقط... والآن ظهر تفشي حمى الضنك والملاريا مع ندرة محاليل البندول وارتفاع سعرها... كل ذلك أصبح يشكل هاجسا سيجعل الكثيرين يترددون في العودة المرجوة وربما الذين عادوا في وقت سابق قد فكروا في الرجوع مرة أخرى بسبب المرض لا شيء غيره فهل أدركت الحكومة ووزارة الصحة هذا الخطر المائل الآن

## ضل الحراز



علي منصور حسب الله

# فشل تجربة (حكومة) مليشيا الدعم السريع.. قراءة في الأسباب والنتائج المحتملة

(2)

بمثابة انتحار سياسي لا يمتلك هذان الكيانان أي قدرة فعلية على توفير دعم سياسي نوعي للمليشيا وهو ما يُفرغ العلاقة من أي قيمة استراتيجية \*رابعاً: التحديات السيادية وفقدان الاعتراف والمعضلة الأساسية التي تُقوّض مشروع (حكومة التأسيس) ليست فقط في طبيعة تحالفاتها بل في غياب صفتها السيادية ومليشيا الدعم السريع لا تمثل دولة معترف بها ولا تملك أي صفة قانونية أو دستورية لذلك نجد أن هجمات الجيش على مواقع المليشيا تُعد عمليات استعادة شرعية داخلية وليست اعتداءً على كيان سيادي \*أي منشأة أو هيكل أو إدارة أنشأتها المليشيا يُعد هدفاً مشروعاً بموجب القانون الدولي ولا يتمتع بأي حماية قانونية \*بينما المجتمع الدولي لا يعترف بأي من مؤسسات (حكومة التأسيس) مما يجعلها مكشوفة سياسياً وعسكرياً وإعلامياً

\*خامساً: النتائج المحتملة والانحياز المُنتظر تُظهر كل المؤشرات أن تجربة (حكومة التأسيس) تُعاني من عزلة خانقة داخلياً وخارجياً ومرفوضة شعبياً حتى في مناطق سيطرة المليشيا وتُدار من الخارج دون قاعدة مؤسسية أو خدمية تُذكر ومحاصرة دولياً ومجردة من أي اعتراف إقليمي فاعل وقائمة على تحالفات وظيفية قابلة للانحياز في أي لحظة إن مشروعاً بهذا القدر من الهشاشة لا يُمكن له أن يصمد طويلاً أمام إرادة شعبية رافضة ودولة تُعيد بناء شرعيتها وتحالفات وطنية متقدمة على الأرض إن تحالفات مليشيا الدعم السريع الخارجية ليست سوى فقاعات سياسية مؤقتة تتغذى على فراغ الشرعية وتكتيكات المحاور لكنها لا تصمد أمام الواقع الميداني والحقائق السياسية ومع كل تقدم تُحرزه الدولة السودانية بضيق الخناق أكثر على المليشيا وتتهاوى واجهاتها السياسية والإعلامية واحدة تلو الأخرى (حكومة التأسيس) ليست إلا واجهة سياسية لواقع عسكري آيل للسقوط \*والمعادلة واضحة لا شرعية بلا سيادة ولا سيادة بدون اعتراف ولا اعتراف بمن يقتل شعبه ويغتصب دولته

اجتماعية تهدد الداخل التشادي في حال تصعيد الصراع أو تعميق الارتباط بدارفور \*ثالثاً: وهم التمدد إلى القرن الإفريقي جوبالاند وبونتالاند في خطوة تكشف حجم الارتباك الجيوسياسي اتجهت مليشيا الدعم السريع إلى محاولة التواصل مع كيانات شبيهة مستقلة مثل إقليمي جوبالاند وبونتالاند في الصومال ظناً أنها قد تمثل منفذاً لشرعية خارجية أو دعم رمزي عبر فتح ميناء ومطار بصاصو لنقل المرتزقة عابري الحدود إلى دارفور تحديداً إلى مطار نبالا لكن هذه المحاولات حول حكومة مليشيا الدعم السريع تصطدم بجملة من الحقائق فالإقليم لا يتمتع باعتراف دولي ككيانات مستقلة بل هما جزء من دولة ذات سيادة (الصومال) وأي تعامل مع مليشيا متمردة يُعد انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي في وقت بدأت فيه بالفعل حكومة الصومال المركزية تعزيز تعاونها الأمني والدبلوماسي مع السودان ما يجعل أي تحرك من جوبالاند أو بونتالاند باتجاه دعم المليشيا

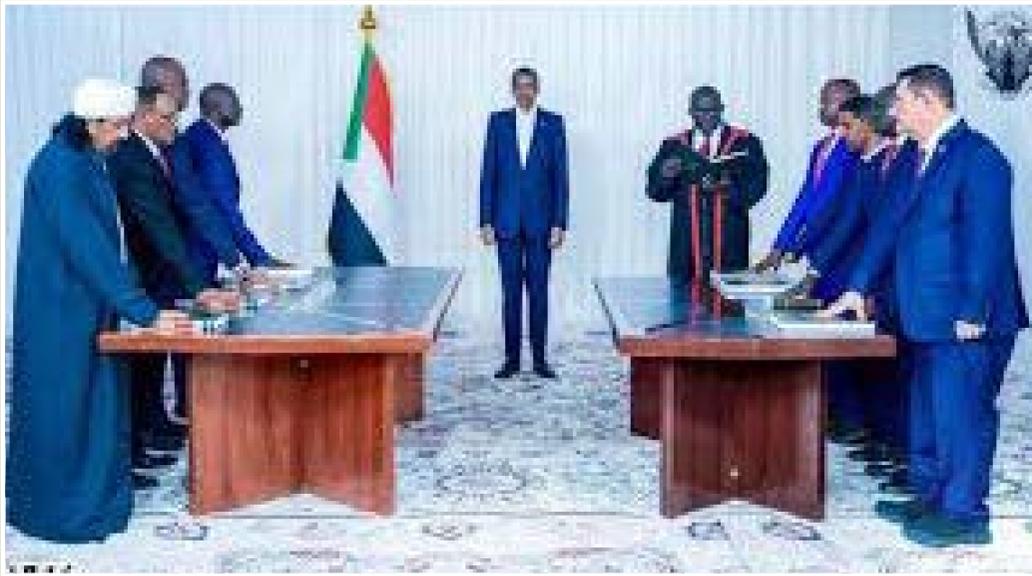
والشك استغلت المليشيا بعض القنوات الشخصية داخل النظام في جنوب السودان لفتح مسارات تهريب ودعم لوجستي لكن هذه العلاقة غير مؤسسية وتعاني هشاشة واضحة لا سيما في ظل خشية جوبا من تمدد الصراع السوداني نحو حدودها المتفجرة أصلاً ويُرجح أن تنهار هذه العلاقة بمجرد حدوث أي تغير ميداني حاسم أو تصعيد دولي مباشر 3- تشاد: تمثل تشاد واحدة من أكثر الحالات تعقيداً فرغم ما راج عن دعم سري ومرونة حدودية تجاه تحركات المليشيا إلا أن نظام محمد إدريس ديبي لا يستطيع تحمّل كلفة الارتباط العلني بجهة مسلحة متمردة ضد حكومة معترف بها إقليمياً ودولياً فالمصالح الأمنية والتعاون الاستراتيجي بين تشاد وكل من فرنسا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تضع قيوداً صارمة على أي انحياز مباشر للمليشيا إضافة إلى أن التركيبة القبلية المتداخلة عبر الحدود تشكل قبلة

ويهدد بعزلهم دبلوماسياً النتيجة أن الدعم الإماراتي بدأ يتآكل تدريجياً في ظل تزايد كلفة ارتباطه بمليشيا لا تملك مقومات الدولة وتُهدد بتعميق الفوضى الإقليمية بدلاً من تحقيق أي استقرار \*ثانياً تحالفات جوار بلا جذور كينيا وجنوب السودان وتشاد 1- كينيا: سعت مليشيا الدعم السريع إلى توظيف بعض علاقاتها داخل كينيا واستطاع بعض ممثليها الوصول إلى العاصمة نيروبي حيث استقبلوا ضمن تحركات إبعاد. لكن هذا الحضور لم يكن اعترافاً بسيادة أو بشرعية (حكومة التأسيس) بل ورقة ضغط ظرفية داخل أجندة إقليمية لا تملك أي عمق أو التزام طويل الأمد وإن أي تحول سياسي في الإبعاد أو تصعيد دولي ضد المليشيا كفيل بأن يدفع كينيا إلى قطع هذا التواصل المؤقت دون تردد 2- جنوب السودان: العلاقة مع جوبا كانت دوماً مشوبة بالحذر

التحالفات الخارجية الهشة والتحديات السيادية \*في الحلقة الأولى من هذا المقال تناولنا السياق العام لتجربة ما تُعرف بـ(حكومة التأسيس) التي أعلنتها مليشيا الدعم السريع كذراع سياسي مواز في لحظة تمرد مفتوح على الدولة السودانية وخارج أي إطار قانوني أو دستوري أوضحنا كيف وُلد هذا المشروع من رحم الفوضى وانقر إلى أي شرعية داخلية أو دولية واصطدم برفض شعبي عارم وتجاهل إقليمي ودولي كشف هشاشته البنوية في هذه الحلقة ننقل إلى تفكيك البُعد الإقليمي والدولي لتحالفات المليشيا والوقوف على فشل الرهان على عمق خارجي غير مستقر وسقوط وهم الاستقواء بالخارج في وجه الدولة السودانية

\*أولاً: الإمارات من الاحتضان التكتيكي إلى الانكفاء المحلي: لا يمكن الحديث عن الدعم السريع دون الإشارة إلى الدور المحوري الذي لعبته الإمارات العربية المتحدة والتي شكّلت لفترة ليست قصيرة الحاضنة الأساسية للمليشيا على الصعيد المالي واللوجستي وحتى الإعلامي إلا أن هذا الدعم لم يكن يوماً استراتيجياً بمعناه الحقيقي بل وظيفياً ومصالحياً فالإمارات استخدمت المليشيا أداة ضمن صراعها الجيوسياسي في الإقليم لا سيما في البحر الأحمر والقرن الإفريقي لتقويض نفوذ خصومها أو تحقيق توازنات إقليمية خصوصاً ضد محور القاهرة والرياض لكن هذه العلاقة تواجه اليوم ثلاثة اختلالات جوهرية وهي:

1- الافتقار للشرعية الدولية وهو ما يجعل أي دعم مباشر من الإمارات للمليشيا عبئاً دبلوماسياً لا يمكن الدفاع عنه في المحافل الدولية خاصة في ظل الضغوط الحقوقية المتزايدة 2- تحولات إقليمية متسارعة منها عودة سوريا للجامعة العربية والتحويلات في علاقات الخرطوم الخارجية وتصاعد جهود إعادة السودان إلى المسار الدستوري وهي تطورات دفعت الإمارات إلى إعادة تموضع تدريجية حفاظاً على مصالحها 3- تقارير حقوقية دولية متزايدة تُلاحق المليشيا باتهامات جسيمة تشمل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ما يجرح داعميها



# جامعة وادي النيل تعفي أبناء الشهداء والمتفوقين من المصروفات الدراسية

## الدامر - أصداء سودانية

امتحان الشهادة السودانية لهذا العام من ولاية نهر النيل، والذين تم ترشيحهم للقبول بالجامعة، وذلك تشجيعاً للمتفوقين الأكاديمي ودعمًا للمواهب المحلية مؤكداً أن هذا القرار يهدف إلى رفع الأعباء عن كاهل أسر الشهداء، وتوفير فرص تعليمية متكافئة للمتفوقين، مشيراً إلى أن الجامعة ستظل دائماً في خدمة المجتمع وداعمة للجهود الوطنية ووصف قرار الإعفاء الذي أجازه مجلس العمداء بالخطوة الهامة نحو تعزيز المسؤولية المجتمعية للمؤسسات التعليمية، وتأكيداً على أن العلم حق للجميع، بغض النظر عن الظروف المادية

أعلنت امس عمادة شؤون الطلاب بجامعة وادي النيل عن قرار استثنائي تمت إجازته في مجلس العمداء الثاني لهذا العام، والذي يقضي بإعفاء زوجات وأبناء شهداء (معركة الكرامة) من (العسكريين والمدنيين) من المصروفات الدراسية وقال عميد شؤون الطلاب د. واثق عثمان إن هذا القرار يأتي تكريماً للتضحيات الجسيمة التي قدمها هؤلاء الشهداء من أجل الوطن، وتقديراً لدورهم البطولي في حماية البلاد وأضاف أن قرار الإعفاء شمل أيضاً الطلاب والطالبات المائة الأوائل في



## تدشين تكية وسقيا جهاز المخابرات العامة لنازحي غرب كردفان بالأبيض

### الأبيض - أصداء سودانية

شدد الأمين العام لحكومة غرب كردفان ممثل حكومة الولاية الأستاذ إبراهيم يوسف عبدالرحمن على اهتمام حكومة الولاية بملف الوافدين، مثنياً جهود جهاز المخابرات العامة في تفقد أحوال النازحين وتقديم المبادرات الإنسانية جاء ذلك امس خلال تدشين برنامج تكية وسقيا جهاز المخابرات العامة، الذي يُعد امتداداً لمبادرة الجهاز الرامية إلى دعم مراكز الإيواء والمخصصة لنازحي غرب كردفان بالأبيض، وذلك تحت إشراف والي الولاية اللواء الركن (م) حقوقي محمد آدم جابد، وبالتنسيق مع مفوضية العون الإنساني بالولاية من جانبه أوضح ممثل جهاز المخابرات العامة بالولاية، المقدم أمن النذير عبد النبي، أن المبادرة جاءت انطلاقاً من مسؤولية الجهاز وواجبه الوطني تجاه المجتمعات التي هجرت انتهاكات مليشيا الدعم السريع المتمردة. وأكد التزام الجهاز بمواصلة دعمه لمراكز إيواء نازحي غرب كردفان



الولاية، و41.275 أسرة هجروا من قراهم. وأكد أن جميعهم في حاجة ماسة إلى تدخلات إنسانية عاجلة في مجالات الغذاء والدواء والكساء والإيواء، مناشداً المنظمات الوطنية والدولية والجهات ذات الصلة لتقديم الدعم اللازم

وتذليل العقبات التي واجهتهم بدوره كشف مفوض العون الإنساني بغرب كردفان، الأستاذ المنا دفع الله محمد جبارة، أن عدد النازحين في شمال كردفان بلغ 32,745 أسرة موزعين على أربعة مراكز إيواء والمجتمع المستضيف، إضافة إلى أكثر من 42 ألف أسرة عالققة بمحليات

حتى يعودوا إلى ديارهم سالمين وأشار إلى أن جهاز المخابرات العامة نفذ البرنامج في مركزين للنازحين من أصل أربعة مراكز مخصصة ضمن الخطة، مثنياً في الوقت نفسه تعاون حكومتي شمال وغرب كردفان في استضافة النازحين

## إبادة (1222) كرتونة بسكويت منتهي الصلاحية بتندلتي



### كوستي - عمر محمد

أبادت الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس فرع ولاية النيل 1222 كرتونة من البسكويت منتهي الصلاحية بمدينة تندلتي بحضور ومشاركة إدارة المحلية، النيابة العامة، إدارة الصحة، هيئة الاستخبارات العسكرية، الأمن الاقتصادي وشرطة المحلية.

وأكد المهندس مجدي صديق الحاج مدير فرع ولاية النيل الأبيض أن الهيئة مستمرة في أداء دورها الرقابي والإرشادي عبر نشر ثقافة التقييس. مشيراً لإستمرار الحملات التفتيشية لضمان جودة المنتجات وسلامة المستهلكين. من جانبه أكد الأستاذ حسن موسى، المدير التنفيذي لمحلية تندلتي على دعمه الكامل لبرامج وأنشطة الهيئة، داعياً لتكثيف الحملات الرقابية على الأسواق لضبط المتلاعبين واتخاذ الإجراءات القانونية الصارمة بحقهم حماية للمستهلكين

## وزير الزراعة يزور محلية الفاو



### الفاو - اصداء سودانية

سجل الدكتور عصمت قرشي، وزير الزراعة والري، زيارة تفقدية تعريفية إلى محلية الفاو، مشروع الرهد الزراعي، حيث تفقد الوزير الغيط بالقرية 19 وطمان الوزير المزارعين على مستقبل المشروع، مبيناً أن وزارة الزراعة قد وضعت خطة من أجل إنعاش الزراعة على المستوى القومي وعلى مستوى هيئة الرهد الزراعية، موضحاً أن الوزارة ستقوم بإدخال حزم وتقنيات حديثة في مجال الزراعة من أجل النهوض بمشروع الرهد الزراعي والمشاريع الأخرى، مشيراً إلى أهمية الاعتماد على الزراعة من أجل الدفع بالاقتصاد القومي

كما قام الوفد بزيارة البحوث الزراعية، حيث قدم مدير البحوث، المهندس خالد عبد الرحمن، تنويراً حول موقف وأهمية البحوث في استحداث محاصيل جديدة من أجل إنعاش الزراعة، مضيفاً أن البحوث تحتاج إلى وقفة من الوزارة حتى تقوم بتلبية كافة متطلبات هيئة الرهد الزراعية.

## صاعقة في عطبرة ولا خسائر في الأرواح

### عطبرة - أصداء سودانية

شهدت مدينة عطبرة بولاية نهر النيل شمالي السودان، مساء الجمعة، موجة عنيفة من الأمطار الغزيرة والعواصف الرعدية، تسببت في دمار واسع شمل سقوط الأشجار وأعمدة الكهرباء، وتطاير الأسقف والزنك والمظلات، إضافة

إلى انهيار عدد من المنازل والمحلات التجارية، ما خلف خسائر كبيرة في الممتلكات وبحسب شهود عيان، سقط عمود كهربائي قرب مسجد البرهانية من الجهة الغربية الشمالية، كما أصابت صاعقة منزل المواطن حسن شمت في



حي الحصايا، ما أدى إلى تضرر أعمدة المبني والسيارة، دون تسجيل إصابات بشرية وحذر الراصد الجوي المنذر أحمد الحاج من احتمال تكرار هذه الحالة الجوية أمس السبت في مدينتي شندي والخرطوم، مشيراً إلى أن البلاد تمر بأصعب أيام فصل الخريف، والتي تشهد عادة نشاطاً مكثفاً للرياح والصواعق وقال الحاج في تنبيه عاجل: (ننبه مواطني الخرطوم بأن الساعات القليلة القادمة ستشهد نشاطاً للرياح وهطول أمطار بين متوسطة إلى غزيرة على مناطق من جنوب وشرق الولاية دعوة للحذر)، ودعا الراصد المواطنين إلى توخي الحذر، خاصة في المناطق المفتوحة والمنازل ذات الأسقف الخفيفة، واتخاذ التدابير اللازمة لتفادي الأضرار المحتملة، في ظل توقعات باستمرار التقلبات الجوية خلال الأيام المقبلة

## غضب جماهيري بسبب تجاهل الولاية للمدينة

٢٢

## الدويم.. ثورة شعبية لصيانة المدارس



إنتفض أبناء مدينة الدويم وتذاعوا لصيانة وتأهيل مدارس المدينة بعد أن سئموا من وعود المسؤولين على مستوى الولاية والمحلية بتأهيل المدارس في ظل حالة من عدم الرضا عن سياسات الولاية التي تركز مشاريع التنمية والإعمار بمدينتي كوستي وربك وتتجاهل الدويم البقرة الحلوب لرئاسة الولاية، فهي صاحبة الإيرادات الأعلى، لكن ماتدره يذهب لإعمار مناطق أخرى.

الحراك الكبير الذي ينتظم الدويم هذه الأيام لصيانة وتأهيل مدارس المدينة جاء بمبادرة كريمة من مجلس عمدة الدويم التي انطلقت خلال تأبين فقيدة المدينة والبلاد الأستاذة صفية حمودي حرم الدكتور الراحل خليل عثمان الأسبوع الماضي بمدرسة صفية الثانوية للبنات بالدويم.

وزير التربية والتوجيه بولاية النيل الأبيض د. الطيب علي عيسى كان حضورا في حفل التأبين ممثلا لوالي النيل الأبيض وثنم مبادرة عمدة الدويم نعيم عبدالرحيم مشيرا إلى أن صيانة وتأهيل المدارس في هذا الظرف يعتبر تحديا للجميع وتناول أهمية الأدوار الشعبية والمجتمعية التي تلعب أدوارا كبيرة في الدعم وتخفيف العبء على الحكومة.

الدويم - هيثم السيد

## العمدة: المبادرة تشمل كل المدارس وأبناء الدويم قدر التحدي

أمس الأول ووقف على الاحتياجات الفعلية، وينتظر أن يبدأ العمل في الصيانة خلال الأيام القليلة القادمة.

## ناشط يقود تجربة مختلفة:

الناشط أحمد موسى (جلكسة) سبق الجميع وهو يستنفر الشباب لإعادة بناء سور المدرسة الأميرية الذي سقط بفعل الأمطار، وتم بناء السور الجانبي كاملا بمساحة كبيرة، وزادوا على ذلك بطلاء السور مما أضفى على الشارع بعدا جماليا، كما ساهموا في توفير الإجلال وكذلك بمدرسة الحضري ويعملون الآن في بناء حمامات وسور بمدرسة أبوجابرة.

## عمل كبير:

نادر خلف الله عضو المبادرة قال انهم يهتمون بمشروع العودة للمدرسة الحكومية، لذلك قاموا بجولة تفقدية للمدارس للوقوف على مدى جاهزيتها وتحديد احتياجات صيانة الفصول والأسوار ودورات المياه، وكذلك برامج التدريب وتأهيل المعلمين مع مكتب التعليم بالمبادرة وشملت الزيارة ستة مدارس هي، الشاطئ الابتدائية، الشهداء، الدويم الريفية، مبروكة وخليل المتوسطة بنات النهضة وحفصة للبنات بمعية العمدة نعيم وعبد الحليم طه والبروف اسامة عبدالله وزاهر الشيخ وحاتم فضل المولى وإبراهيم غانم وسوف نوافيكم بتقرير فني مفصل عن المشروع لاحقا بعد اكتمال الدراسات الفنية.

## مقترح كفاءة:

تنفيذا لمقترح تسابق أبناء الدويم للتكفل بصيانة عدد من المدارس في بادرة عظيمة تؤكد حرصهم على تأهيل المؤسسات التعليمية، وتحرص المبادرة على مراجعة جودة التعليم وخاصة مادة اللغة الانجليزية والرياضيات وتطوير مهارات الطلاب واعدادهم بطريقة مواكبة لمناهج الدول المتقدمة

## توسيع الفكرة:

نقرة أبناء الدويم لصيانة المدارس أستوعبت داخلها مقترحات تشمل تطوير المنظومة التعليمية بمدينة العلم والنور من منطلق حرص المبادرة على محافظة المدارس الحكومية على الجودة والصمود أمام سيل المدارس الخاصة، والمبادرة افتقدت السند الحكومي الرسمي، وكل ماقدم حتى الآن من جانب المسؤولين مجرد وعود خطابية



تأهيل المدرسة النموذجية بدعم من بعض المنظمات كما شيّدوا 4 حمامات وتحتاج المدرسة إلى 4 حمامات أخرى، كما أكد ثقته في أبناء الدويم لانجاح المشروع الحيوي الهام

## بشريات محمد خليل:

من البشريات التي تخللت تأبين الفقيدة صفية حمودي إعلان ابنها الأستاذ (محمد خليل عثمان) تكفل الأسرة بصيانة جميع مدارس خليل عثمان بالدويم، وهذا مادفع وزير التربية والتوجيه للحديث عن مدرسة الدويم الريفية وواقعها المؤلم وهي التي خرجت أجيالا ودرس بها الوزراء والملوك

مجلس  
وقام  
بزيارة  
الريفية  
للمدرسة



حقوق المدينة المهضومة.

## تجاوب كبير:

مبادرة صيانة وتأهيل مدارس الدويم حظيت بتجاوب كبير من أبناء الدويم داخل وخارج السودان، حيث بدأ العمل فعليا في أعمال التأهيل بحسب الأولوية والحاجة بعد أيام قليلة من اطلاقها، الأستاذ نعيم عبدالرحيم عمدة الدويم أشار إلى أن مجلسهم قام بزيارات لعدد من المدارس متفقدوا أوضاعها وتحديد حوجاتها العاجلة لأجل تهيئة بيئة دراسية مناسبة، وقال بأن المدارس خلال فترة الحرب استضافت اعدادا كبيرة من الوافدين من مناطق الحرب بالعاصمة والجزيرة، وتأثرت مرافقها بسبب السكن الطويل والتكدس، ولكن لن نحمل الوافدين المسؤولية لأنهم كانوا ضيوفا علينا، لذلك فالواجب أن نتداعى لإصلاح المدارس وتأهيلها، وحيا العمدة شباب الدويم الذين سبقوا الجميع وأشرفوا على

## تعليم في وضع أليم:

تعاني غالبية مدارس الدويم من إشكالات كبيرة من بينها إنهيار الفصول والحمامات والأسوار، وذلك نسبة لتوقف أعمال الصيانة الدورية خاصة خلال الأعوام الثلاثة الماضية، كما أن البيئة العامة لبعض المدارس سيئة وتحتاج معالجات عاجلة.

قمنا بجولة بعدد من المدارس بالدويم على رأسها عمر بن الخطاب ومصعب بن عمير، لاحظنا تأثير مصرف المياه الرئيسي الممتد أمام المدرستين عليها، فهناك مصنع للثلج ومغسلة للسيارات تملأ المياه الراجعة منها المصرف وتسبب ذلك في تسقية الأرض أمام المدرستين مما أدى لأنهبأر فصل بالنموذجية، ويدرس طلاب الفصل المنهار حاليا تحت ظل شجرة داخل المدرسة، وأحدثت مياه مصنع الثلج تلوثا بيئيا بالمنطقة أثرت على الطلاب والمساكن المجاورة حيث ينتشر الباعوض على مدار العام، وتعاني مدارس أبوجابرة ومبروكة والشاطئ من اشكالات تتعلق بالمياه والصرف الصحي، ومدارس أخرى يدرس طلابها تحت ظل الأشجار، إلى جانب نقص كبير في الإجلال.

يقول الاستاذ النجومى شرف الدين أن نفرة أبناء الدويم جاءت في الوقت المناسب لأن مباني المدارس تصدعت، وقد نفقدها ان أنتظرنا المسؤولين فقد مللنا وعودهم في ظل تنامي مشاريع الاعمار بمناطق الولاية المختلفة، لكن الدويم مظلومة من المسؤولين المتعاقبين على الولاية، لذلك علينا مراجعة علاقتنا بالولاية لتصحيح الأوضاع واسترداد

النجومى: موارد  
الدويم تذهب  
لغيرها وسئنا  
وعود المسؤولين



# سيد الايام يتخطى النجم الساحلي التونسي بهدف في تمهيدي الكونفدرالية الهلال يختتم اعداده لمواجهة الجاموس والمريخ يفقد أسد في مواجهتي سانت لوبوبو

أصداء - محمد السر

## اهلي مدني يتغلب على النجم الساحلي بهدف

## الهلال يختتم اعداده لمواجهة الجاموس



لتحقيق فوز تاريخي على الفريق التونسي العريق في أول مشاركة أفريقية للأهلي مدني في انتظار مباراة حسم التأهل للدور المقبل والتي ستلعب يوم السبت المقبل بتونس

عزام بتنزانيا في ذهاب الدور التمهيدي الأول من الكونفدرالية هدف المباراة الوحيد احرزهُ اللاعب خالد سنجة في الدقيقة 80 من عمر المباراة ليقود سيد الايام

تغلب فريق الاهلي مدني ممثل السودان في بطولة الكونفدرالية على ضيفه النجم الساحلي التونسي بهدف دون رد في المباراة التي لعبت عصر اليوم بملعب

المباراة كما وضع اللمسات النهائية على خطة اللعب والتشكيلة التي ستخوض المباراة ومن المتوقع ان يقود الهلال غدا في مواجهة بطل جنوب السودان أبرز نجومه بقيادة بوغبا وعبد الرؤوف وضلاح عادل وجان كلود

مرانه الختامي عصر اليوم السبت بملعب المباراة تحت اشراف المدير الفني الروماني ريجكامب وطاقمه المعاون وبمشاركة جميع اللاعبين وقد شهد المران تنفيذ بعض الجمل التكتيكية التي ينوي ريجكامب تنفيذها في

اختتم فريق الهلال تدريباته استعدادا لمواجهة فريق الجاموس الجنوب سوداني في ذهاب الدور التمهيدي الأول من بطولة دوري أبطال أفريقيا المقررة يوم غد الاحد بملعب جوبا الوطني واجري الفريق

## ليفربول يحافظ على العلامة الكاملة بإسقاط إيفرتون في ديربي الميرسيسايد

واصل ليفربول انطلاوقته المميزة هذا الموسم، بفوزه الخامس تواليا، والذي تحقق على حساب ضيفه إيفرتون (2-1) بملعب أنفيلد، اليوم السبت، ضمن منافسات الجولة الخامسة من الدوري الإنجليزي الممتاز وجاءت ثنائية ليفربول عن طريق ريان جرافنبيرش وهوجو إيكيتيكي في الدقيقتين 10 و29، فيما تكفل إدريسا جاي بإحراز هدف التوفيز الوحيد بهذه النتيجة، عزز «الريدز» صدارته بوصوله للنقطة 15، فيما توقف «التوفيز» عند 7 نقاط في المركز السابع

## المريخ يعود للتدريبات ويفقد أسد في مواجهتي سانت لوبوبو



عاد فريق المريخ لاستئناف التدريبات اليوم بعد المباراة الإعدادية التي خاضها امس أمام فريق البوليس البورندي والتي كسبها بثلاثية ضمن برنامج الإعداد التحضيري لمواجهة فريق سانت لوبوبو الكونغولي في الدور التمهيدي الأول من بطولة دوري أبطال أفريقيا

من جهة أخرى أعلن الجهاز الطبي بالنادي غياب مهاجم الفريق محمد تية أسد لفترة تتراوح من ستة أسابيع لثمانية أسابيع بعد الإصابة التي تعرض لها امس والفحوصات التي أجريت له اليوم ليتأكد بذلك غيابة عن مواجهتي سانت لوبوبو الكونغولي في الدور التمهيدي الأول

## ريال مدريد يعزز صدارته لليغا بثنائية في شباك اسبانيول

الثاني أضاف النجم الفرنسي كيليان مبابي الهدف الثاني بنفس الطريقة ليحسم النتيجة للريال ورفع ريال مدريد رصيده إلى 15 نقطة بعدما حقق انتصاره الخامس في خمس مباريات بالعلامة الكاملة، بفارق خمس نقاط عن غريمه التقليدي برشلونة، والذي قد يقلص الفارق غدا في حال فاز على خيتافي ضمن منافسات الجولة ذاتها

عزز ريال مدريد صدارته لترتيب الدوري الإسباني لكرة القدم، وذلك بعد فوزه على ضيفه إسبانيول 2-0، اليوم السبت، ضمن منافسات الجولة الخامسة من المسابقة تقدم الفريق الملكي بهدف عن طريق المدافع البرازيلي ايدر ميلتاو بتسديدة قوية من خارج منطقة جزاء اسبانيول في شوط اللعب الأول ومع بدايات الشوط



عزاء  
واجب

تشاطر أسرة (أصداء  
سودانية) الزميل عمر اسماعيل  
الأحزان في وفاة المغفور لها  
بإذن الله شقيقتنا، سائلين  
الله أن يتغدها بواسع  
رحمته ويسكنها فسيح جناته  
مع الأنبياء والصالحين وأن  
يلهم أهلها الصبر وحسن  
العزاء

## والي الجزيرة يتكفل بكلفة عملية فصل التوائم السيامي بمركز جراحة الأطفال بمدني



خدمة المركز ومستشفى الأطفال  
من جانبه أعلن البروفيسور  
فيصل نقد مدير المركز إمكانية إجراء  
عملية الفصل بعد إكمال الترتيبات  
والتجهيزات الفنية والكوادر لافتاً إلى  
أن المركز أجرى عمليات مماثلة كللت  
بالنجاح  
فيما عبر الأستاذ محمد صديق عبد  
الخالق والد التوائم عن شكره لوالي  
الجزيرة وأسرة المركز

مدني - أصداء سودانية  
أعلن الأستاذ الطاهر إبراهيم الخير  
والي ولاية الجزيرة لدى زيارته أمس  
التوائم السيامي بمركز جراحة الأطفال  
القومي بمدني تكفله بتكاليف عملية  
فصل التوائم السيامي وتركيب وحدة  
طاقة شمسية متكاملة للمركز لضمان  
استمرارية العمل بالمركز ومعالجة كافة  
مشاكل المركز لأداء مهامها داعياً إدارة  
المركز لإنشاء وحدة خاصة بالأكسجين

ألوان  
الحياة

صلاح عمر الشيخ

الذهب.. الذهب  
رمادي:

\* جدل مثير هذه الايام حول الذهب انتاجه  
وتصديره ولأنه منذ فجر التاريخ اكثر المعادن  
التي ظلت نعمة ونقمة وحافظت على قيمتها  
ومكانتها في كل العصور ولأنه لا يصدا فقيمتها  
ظلت متصاعدة بل ظل هو العملة الوحيدة التي  
تحفظ كضمان للعمليات الأخرى  
\* في السودان حينما انطلقت حملات محمد  
على باشا للسودان كان هدفها الرجال والذهب  
ورغم ذلك لم يكن هو السلعة الرئيسية التي  
تتحكم في اقتصاد البلاد بل كانت المنتجات  
الزراعية هي السائدة والتي جعلت من السودان  
دولة مستقرة ونهضت به وانشئت المشروعات  
الضخمة مثل مشروع الجزيرة والرهـد  
ومشروعات النيل الأبيض والأزرق  
\* حتى جاءت حمى الذهب وهي اشبه  
بحمى الذهب الأمريكية التي جعلت المهاجرين  
من كل انحاء العالم يهاجرون لأمريكا للبحث  
عن المعدن الأصفر وهذا ماحدث في السودان  
فجأة وبدون مقدمات انطلقت حمى الذهب  
وانتشر التعدين التقليدي والقصص الخيالية  
عن اكتشاف الكميات الكبيرة للذهب خاصة  
في الولايات الشمالية ثم الغربية مما جعل  
التعدين الأهلى ينتج 80% من الانتاج  
\* إذن سبق المواطن الحكومة لاكتشاف هذا  
المعدن النفيس وكما وصف احد المسؤولين ان  
كل كيلو متر في السودان يحوى تحته كميات  
من الذهب ولهذا انتبعت الحكومة منذ عهد  
الانقاذ الى هذه الثروة الهائلة التي اكتشفها  
المواطن وحلت بسرعة مكان البترول الذي  
ذهب 70% منه الى جنوب السودان ولكن هل  
تمكنت الدولة من إدارة هذه الثروة بحيث  
تستفيد منها وتحل مشاكلها، الإجابة بالطبع  
لا لأن الانتاج حتى الآن متوسطه حوالي 90 طن  
هذا ما ترصده اجهزة الدولة ولكن هل هذه  
الارقام صحيحة لا اعتقد ذلك لأن هناك حوالي  
40 شركة مصدق لها بالتدقيق تقول الشركة  
السودانية للموارد المعدنية انها مراقبة وتعلم  
انتاجها وصادرها بينما يعمل 4 مليون مواطن  
في التعدين الأهلى ويسيطرون على 80% من  
الانتاج.

\* الشكوى ظلت مستمرة ان معظم انتاج  
الذهب يهرب ولم تستطع الدولة السيطرة عليه  
رغم كثرة القرارات التي اتخذت اهمها احتكار  
الشراء والتصدير، هذا القرار لم ينجح في المرة  
الاولى واكثر مقاوميه كان حميدتي وشركاته  
التي كانت تهرب الذهب علنا دون ان تستطيع  
الدولة منعه، والآن هل تستطيع الدولة تنفيذ  
قراراتها الصارم باحتكار الشراء والتصدير  
ولعل اهم اعتراض بان قانون البنك المركزي  
لايسمح لها بالتجارة لكن البنك المركزي اوكل  
امر الشراء لشركة بمصفاة الذهب التابعة له  
\* السؤال هل يصمد البنك امام مافيا الذهب  
ام ستتغلب عليه؟

## من أعماق الألم (سلام كان جي).. اليوم جديد للفنان محمد ابوة



قاهرة ضوابة فليب حنان صافي

إعداد - زلال الحسين  
(سلام كان جي) عبارة تحمل  
في طبائها الأمل والألم، الحرب  
والسلام هي صرخة تنوق إلى  
لحظة هدوء، وسلام يطوق  
القلوب ويبرئ الجروح، سلاما  
على السودان، حيث التنوع في  
اللون والعرق واللهجات.  
سلاما يحملنا للتطور  
ورفعة البلاد وإصلاح التصعد  
المتجزر في قاع المجتمع من  
رفض وعنصرية.  
كثير من الفنانين  
السودانيين يبحثون عن وطن  
آمن عبر البوماتهم الممتلئة  
في الألحان والكلمات، وطنا  
يحتضن كلماتهم، ومن بين  
هؤلاء الفنانين، يأتي محمد  
آدم أبوه بألبومه الجديد (سلام  
كان جي)، الذي يضم 14 أغنية  
بلهجات ولغات محلية متعددة  
الألبوم يعكس التعدد  
الثقافي والإثني الذي يميز  
السودان، ويجمع بين الأصالة  
والتنوع، التعاون مع موسيقيين  
من دول مختلفة أضفى على  
العمل طابعا فنيا متجددا  
سيشمل حفل تدشين الألبوم  
معرضا خاصا بمشروع (نقارة)،  
الذي يهدف إلى توثيق التنوع  
السوداني من خلال الإيقاعات  
والرقصات والتصوف  
أبوه يؤكد أن رسالته من  
خلال هذا العمل هي الإيمان



بدور الفنون في التعبير عن  
قضايا المجتمع وبناء السلام.  
يدعو الفنانين والمؤسسات  
الإعلامية إلى توظيف أدواتهم  
الفنية في خدمة السلام ونبذ  
التفرقة  
ويأتي إطلاق الألبوم في  
وقت يشهد فيه السودان  
صراعاً مسلحاً، ويأمل فنانون  
وناشطون أن تسهم المبادرات  
الثقافية والفنية في تخفيف  
آثار الحرب وتقديم صورة  
مغايرة عن السودان

Échos  
Soudanais

ECHOSSUDANAIS.COM

أصداء  
سودانية

باللغة الفرنسية

ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS

<https://echossoudanais.com/>